

العدد ٥٨ السنة السادسة
شهر ذو الحجة ١٤٣٤هـ

زهرة الجوادين

مجلة شهرية تصدر عن قسم
الشؤون الفكرية والثقافية -
الاصدارات النسوية في العتبة
الكاظمية المقدسة

السلام على
الإمام الجواد
(عليه السلام)

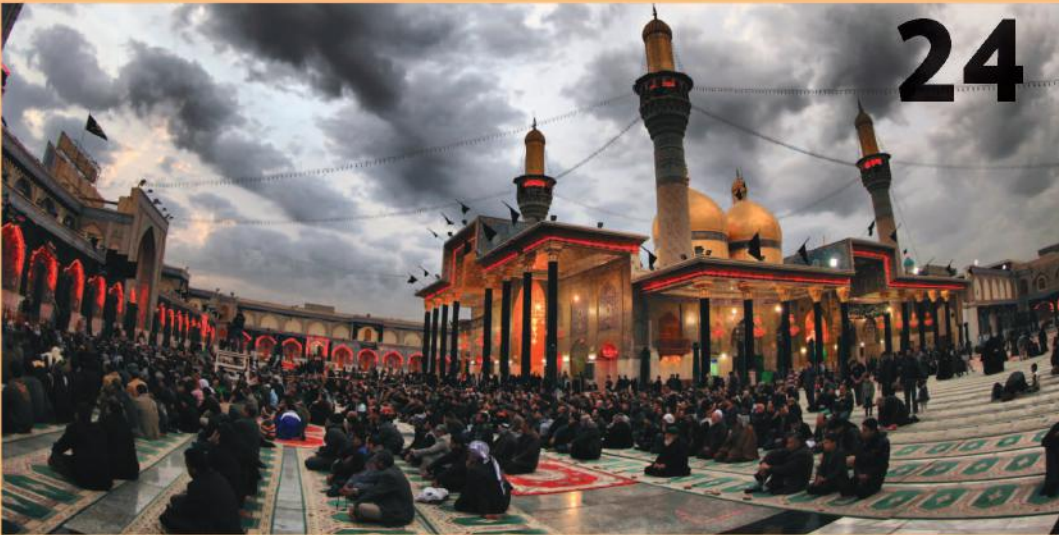
السلام على
الإمام الكاظم
(عليه السلام)



14



8



24



36

30 : مطبخ الزهور
ملفوف اللحم بالبيض

12 : حواء
تجنبي هذا الموقف

35 : فتيات
الاسراف في الزينة

18 : تحقيق
الإعلام العراقي النسوي ... بين واقع التقليد وطموح التجديد

40 : فتيات
فتاة في طريق الهداية

24 : اخبار ونشاطات
خدمة الزائر شرفاً لنا

كفى ظلماً وقهراً

أسامة الدباغ

تمر السنون تلو السنين والأجيال بعد الأجيال دون أن يتغير تفكير بعض العقول المتحجرة التي ما زالت تؤمن بزمن وأد البنات أو امتهانهن والتحكم بمصيرهن كجوار تباع وتشترى في سوق النخاسة. وللأسف نجد أن هذا هو واقع الكثير من الرجال اليوم مع النساء، على مستوى الآباء والإخوان والأزواج وحتى الأولاد، فالكثير من النساء يعانين من العصبية القبلية التي يعاملن بها من قبل الآباء، كالأزواج بالإكراه (الفصلية) أو الزواج من ابن العم (حين ينهي عن زواج بنت عمه لغيره) وطبعاً دون الأخذ برأي المرأة أو حتى سؤالها عن الموافقة من عدمها، فكيف ستكون مستقبل هكذا زيجات أساسها مبني على مخالفة أحكام الله وشريعة نبيه محمد ﷺ؟، وحتماً نهاية هكذا زيجات هي الفشل والطلاق أو الاستمرار بحياة زوجية ملؤها المشاكل، فبعد أن كانت مستضعفة في بيت أبيها وتعرض للعديد من ممارسات القهر من إخوتها بسبب أو من دون سبب، انتقلت الهموم معها إلى بيت زوجها وكان ظنها أن حياتها ستكون ملؤها الفرح والسرور كما كانت تراها في أحلامها الوردية. وظاهرة أخرى رأيتها من أحدهم حيث قال: أن المرأة تموت مرتين مرة حين تتزوج وأخرى عند موتها، والمقصود من كلامه أن المرأة إذا خرجت من دار أبيها انتهت علاقتها بأبيها! حتى لو ذبحها زوجها كل يوم بسكينت عمياء تقطر دموعاً وألماً، ليصرخ قلبها كفى ظلماً وجوراً فجلد الحال أدماي وطول العذاب أعياني.



مجلة شهرية

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية / الاصدارات النسوية في العتبة الكاظمية المقدسة

في دار الكتب والوثائق / رقم الإيداع (١٥١٤) بتاريخ ٢٠١١

زوروا

www.aljawadain.org

راسلونا

flowers@aljawadain.org



سِمَا حَاجَةِ الرَّجُلِ الدِّيْنِيَّةِ اللهُ الْعُظْمَى السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ السَّيِّدِيْنِيْنِ وَامْ ظَلَمَهُ الْوَارِثُ

بين السائل والمجيب

الأحكام الخاصة بالمرأة في العمرة والحج

من أعمال منى تقضي طواف العمرة وصلاة الطواف التي لم تؤدها سابقاً وذلك قبل أن تؤدي طواف الحج وصلاته.

❖ إذا تيقنت المرأة ببقاء حيضها وعدم تمكنها من الطواف حتى بعد رجوعها من منى استنابت لطوافها وصلاة طوافها من ينوب عنها ثم أتت بالسعي بنفسها بعد أن يتم النائب عنها طوافه وصلاته.

❖ إذا خافت المرأة أن يطرأ عليها الحيض أو النفاس ولا يتيسر لها أداء طواف الحج وصلاته وطواف النساء وصلاته بعد الرجوع من منى يجوز لها أداء الطوافين وصلاتهما وكذلك السعي بعد الإحرام للحج وقبل الذهاب إلى عرفات.

❖ يغتفر الفصل غير الطويل بين الطواف وصلاة الطواف للمستحاضة بالمقدار الذي تضطر إليه لتجديد غسلها أو وضوئها المطلوب منها، وأما إذا اغتسلت أو توضأت وتخلل فصل طويل بينه وبين الطواف أو الصلاة فعليها أن تتيمم في المسجد أو قريباً منه قبل أن تطوف أو تصلي. وتيممها إما بدل الغسل وإما بدل الوضوء حسب اختلاف وظيفتها كما تقدم آنفاً.

❖ استحباب الهرولة بين الصفا والمروة خاص بالرجال دون النساء.

❖ تقصّر المرأة شعرها للإحلال من الإحرام ولا تحلق.

❖ يكتفي من المرأة مسمى الوقوف بالمزدلفة ليلة العيد وإن تيسر لها الوقوف في تمام الوقت المحدد. كما يجوز لها رمي جمرة العقبة ليلة العيد وإن كانت متمكنة من الرمي في النهار من دون صعوبة تذكر.

ما على رأسها كالعباءة وترفعه عند عدم حضور الأجنبي فوراً، ولا كفارة في ستر الوجه مطلقاً.

❖ لا يجوز للمرأة المحرمة لبس المنقعة على الأحوط وجوباً لأنها تستر مقداراً من الجبهة وبعضاً من أطراف الوجه وربما بعضاً من الذقن.

❖ لا يجوز للنساء المحرمات وضع الكمّامات المانعة من استنشاق الغبار والغازات الضارة مطلقاً على الأحوط، لأنه لا يجوز لهنّ على الأحوط ستر بعض وجوههن فضلاً عن تمامها.

❖ ليس من الستر المحرم على المرأة تنظيف الأنف بالمنديل، كما في حال الزكّام مثلاً.

❖ يجوز للمرأة المحرمة أن تغطي وجهها حال النوم إن رغبت في ذلك ولا شيء عليها منه.

❖ يجوز التظليل للنساء مطلقاً، ويحرم على الرجال إلا لضرورة كما تقدم.

❖ إذا حاضت المرأة في عمرة التمتع حين الإحرام أو قبله أو بعده ووصلت إلى مكة وكان الوقت واسعاً فعليها أن تنتظر حتى تطهر، فإذا طهرت أدت أعمالها من طواف وصلاة طواف وسعي وتقصير، ثم تحرم للحج كبقية الحجاج.

❖ إذا حاضت المرأة في عمرة التمتع قبل الإحرام أو حينه ولم يسعها الوقت لأداء العمرة ثم الإحرام للحج، انقلب حجها إلى الإفراد، حيث تؤدي أعمال الحج وبعد الفراغ من الحج تجب عليها العمرة المفردة إن تمكنت منها، ويجزيها ذلك عن حجة الإسلام الواجبة عليها.

❖ إذا حاضت المرأة بعد الإحرام يجوز لها الإبقاء على عمرتها بأن تأتي بأعمالها من دون الطواف وصلاة الطواف، فتسعى بين الصفا والمروة وتقصّر ثم تحرم للحج وحين ترجع إلى مكة بعد الفراغ

تشارك المرأة مع الرجل في غالبية أعمال العمرة والحج وتنفرد بأحكام خاصة بها من خلال النقاط الآتية:

❖ حيض المرأة ونفاسها يمنعها من الطواف والصلاة ولا يمنعانها من غالبية أحكام العمرة والحج فهي (تحرم) من الميقات (وتقف) بعرفات والمزدلفة (وتسعى بين الصفا والمروة) وتؤدي (أعمال منى) وهي حائض.

❖ يجوز للمرأة المحرمة لبس المخيط مطلقاً ما عدا (الكضوف) خلافاً للرجل الذي لا يجوز له ذلك، ولذلك يمكن للمرأة أن تحرم بملابسها العادية شرط أن لا تكون من الحرير الخالص على الأحوط.

❖ يجوز للمرأة المحرمة أن تلبس الجورب وغيره الذي يغطي تمام ظهر قدميها.

❖ خلافاً للرجل الذي لا يجوز له ذلك.

❖ يحرم على المرأة المحرمة لبس الحلي للزينة إلا ما كانت تعتاد لبسه قبل إحرامها، ولا كفارة عليها لو تزينت بالحلي حيث لا كفارة في التزين. وإن ارتكبت بلبس الزينة محرماً.

❖ لا يجوز للمرأة المحرمة ستر وجهها بمثل البرقع والنقاب، بل الأحوط وجوباً أن لا تستر وجهها بأي ساتر، كما أنّ الأحوط وجوباً عدم ستر بعض الوجه أيضاً حتى للتتشفيف بالمنديل.

❖ والمقصود بالوجه هنا: ما يجب غسله في الوضوء وهو ما دارت عليه الإبهام والوسطى، ويجوز ستر مقدار من الوجه مقدّمة لستر الشعر في الصلاة ولكن الأحوط وجوباً رفعه بعد الصلاة فوراً.

❖ هنا إذا لم يتيسر الستر بإسدال ما فوق رأسها على وجهها، كما يجوز التستر عن الأجنبي بإسدال

زين المتجهدين وأسس التدبير الإلهي

انتصار الشيخ

أحسنهم معرفة الله، وأعلمهم بأمر الله أحسنهم عقلاً، وأعقلهم أرفعهم درجة في الدنيا والآخرة، يا هشام ما من عبد إلا وملك أخذ بناصيته، فلا يتواضع إلا رفعة الله ولا يتعاضم إلا وضعه الله^(١). وعن محمد بن أبي عمير، قال، دخلت على سيدي موسى بن جعفر^(ع)، فقلت له، يا ابن رسول الله علمني التوحيد فقال^(ع)، (يا أبا أحمد لا تتجاوز في التوحيد ما ذكره الله تعالى ذكره في كتابه فهلك، واعلم أن الله تعالى واحد، أحد صمد، لم يلد فيورث، ولم يولد فيشارك، ولم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولا شريكاً، وأنه الحي الذي لا يموت، والقادر الذي لا يعجز، والقاهر الذي لا يغلب، والحليم الذي لا يعجل، والدائم الذي لا يبئد، والباقي الذي لا يضيء، والثابت الذي لا يزول، والغني الذي لا يفتقر، والعزیز الذي لا ينال، والعالم الذي لا يجهل، والعدل الذي لا يجور، والجواد الذي لا يبخل، وأنه لا تقدره العقول، ولا تقع عليه الأوهام، ولا تحيط به الأقطار، ولا يحويه مكان، ولا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير...^(٢)، فكان الإمام موسى بن جعفر^(ع) رغم مؤامرات الطواغيت استطاع بنشاطاته الدائبة أن يوصل مسؤولية الإمامة وحملها إلى ما بعده بكل أمانة وإخلاص، فهو^(ع) مثال للكلمات العالية والقيم الإنسانية الرفيعة، وزينة المخلصين الصالحين، وعاشقاً للعبادة المخلصة لله سبحانه وتعالى.

وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ^(٣)، وقد جعل الله عز وجل ذلك دليلاً على معرفته بأن لهم مديراً فقال، وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنَّجْمِ مَسْخَرَاتٍ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ، وقال، هم، والكتاب المبين، إنا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون، وقال، وَمِنَ آيَاتِهِ يُرِيدُكُمْ النَّبِزِقَ حَوْفًا وَظَمًا وَيَسْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْسِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ، ثم خوف الذين لا يعقلون عنابه فقال عز وجل، ثُمَّ دَمَرْنَا الْأَخْرِينَ، وأنكم لتمرون عليهم مصبحين، وبالليل أفلا تعقلون. ثم ذم الذين لا يعقلون فقال، وَإِذَا قِيلَ لَهُم اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا آتَيْنَا عَلَيْهِ آيَاتُنَا أَوْلَوْا كَأَن آتَيْنَاهُم لَأَعْيُنَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ، وقال، إِنَّ شَرَّ النَّوَابِ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ، وقال، وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.

يا هشام لكل شيء دليل، ودليل العاقل التفكير ودليل التفكير الصمت، ولكل شيء مطية ومطية العاقل التواضع وكفى بك جهلاً، أن تركب ما نهيت عنه، يا هشام لو كان في يدك جوزة وقال الناس (في يدك) لؤلؤة ما كان ينضعك وأنت تعلم أنها جوزة، ولو كان في يدك لؤلؤة وقال الناس، إنها جوزة ما ضحك وأنت تعلم أنها لؤلؤة، يا هشام ما بحث الله أنبياءه ورسله إلى عباده إلا ليعقلوا عن الله، فأحسنهم استجابة

لقد اتفق واصدقوا بأنه كان أعيد أهل زمانه وأزهدهم في الدنيا وأفقههم وأسأخاهم كضاً وأكرمهم نضاً، هو موسى بن جعفر صاحب السجدة الطويلة، إذ كان^(ع) يصلي نوافل الليل إذا دخل ثلثه الأخير ويستمر في الصلاة إلى طلوع الفجر، فإذا جاء وقت صلاة الصبح صلاها ثم يشرع في الدعاء والبكاء من خشية الله حتى تخضل لحيته بالدموع ويغشى عليه من خشية الله، وإذا قرأ القرآن يجتمع عليه الناس لحسن صوته ويكون أحياناً لخشوعه ويكائه، ولقبة الناس بالعبد الصالح، وأصبح يعرف بهذا اللقب أكثر مما يعرف باسمه وكنيته.

لقد شغل الإمام الكاظم^(ع) دوراً مهماً في تقديم الدلائل والبراهين على قدسية كتاب الله المجيد وبيان معرفته للناس وما تدل عليه سورة وآياته البينات، حيث وضعها كأساس في حياة الأمة وخاصة طغاة عصره، ومن تلك الدلائل، قوله^(ع)، (إن الله تبارك وتعالى بشر أهل العقل والفهم في كتابه فقال، فيشر عباده الذين يستمعون القول فيستعينون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب)، وقوله هشام (إن الله عز وجل أكمل للناس الحجج بالعقول وأفضى إليهم بالبيان ودلهم على ربوبيته بالإدلاء، فقال، وَاتَّخَذَ اللَّهُ وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاجْتِنَابِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالظُّلُكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْزِعُ النَّاسُ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَخْبَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَبَّتْ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيْفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ

٢. مشترك الوسائل: ج ٩ ص ١١.

٣. بحر الأنوار، ج ٧٥، ص ٢٩٦، ٢٩٩.

١. تفسير نور الثقلين: ج ١ ص ١٦٨.



البيت الإنموذج

❖ منتهى محسن

العائلة النبيلة يتدفق طيب الهداية والإيمان فتقف الزهراء في محرابها ليلاً تتهجد وتبتهل ترشد الناس إلى طريق الله الأمثل في دعائها المتواصل للجار مبتدئة بهم قبل نفسها وأهلها وذويها .. فياتها من صورة راقية للقرب من الله عزوجل.

ومن أنسام تلك الزيجة المباركة نسيم عذب يحتل الوجود أبد الزمان يستنشقه المحبون والموالون، أنه نسيم العترة المطهرة التي أثمرت وأينعت من نتاج ذلك الزواج المثالي المبارك ليلد الإمام الحسن المجتبي قره عين المصطفى ومن ثم ريحانته وفلذة كبد الإمام الحسين (عليهم جميعاً صلوات الله وبركاته).

وكان التاريخ يصرخ عاليا مهللاً ومكبراً ومرشداً العالم أجمع على مر الزمان هكذا تنشأ البيوت وتؤسس بعنفوان الإيمان من أرحام منزهة وأصلاب مطهرة..

لتحقق في وئام ذلك البيت السعيد بشارات الثناء والصفاء والرضا وليكون تاريخ اليوم الأول من ذي الحجة مناسبة لا بد أن يحتدى بها في كل بيوت المسلمين ففي ذلك البيت انطلقت وانبعثت كل النضجات الريانية التي ارادها الباري عز وجل من وراء ذلك الزواج المبارك ليكون التاريخ شاهداً على تلك الأسرة الكريمة بكل تألقها ولتظل تلك الصورة المشرقة في محط أنظار المجتمعات قاطبة ينظرون إليها لدى تصفحهم بنظرات الهيبة والتوقير والتبجيل.

ناجح ورضين . وستقف نقيب الأوراق ولنلتهم السطور ونحن نرتوي من بحر ذلك البيت الذي أرسى قواعده محرر الإنسانية من الذل والعبودية حبيب قلوبنا أجمعين الهادي البشير محمد ﷺ، ومن جملة المفردات العظيمة من ذلك المشروع العظيم هي سحق تلك النظرة الدونية المشاعة في ذلك الزمان عندما طلب الرسول الأكرم محمد ﷺ من ابنته الزهراء رأيها بالموافقة أو الرفض من ابن عمها وكفؤها بطل الإسلام ﷺ، فتجلت الموافقة واضحة وضوح الشمس لما ساق الرسول الأكرم بغلة العروس إلى بيتها الجديد.

أما المفردة الثانية فتشرق بأبهى صورة في ذلك التواضع والزهد في ما تستلزمه أمور الزواج وكأنها ضربة مصوبة لكل من يهتم بالشكليات وبالصرف الباذخ في أمور الخطبة والأثاث والذهب وما شاكل على مر السنين.

وتتوالى النضجات مسكاً وعنبراً لتبرز هذه المرة بحل من الرفعة والسؤدد في تلك العلاقة الحميمة بين الزوجين المتمثلة في طاعة الزوجة لزوجها وتحملها ضنك العيش ومرارة الحياة وتقلباتها فلا تطلب منه شيئاً يرهق كاهله ويثقل عليه المضاجع .

ومن طيب

تلك

في لحظة صمت وتفكير، نطرق أحياناً بعيداً نسرح بأفكارنا، نتجول في أروقة التاريخ لنبصر رغم المد الهائل من الأعوام قيماً نبيله، لنتذوق رغم تعاقب السنين عنوبة المواقف والتجليات . وفي تقلبنا لتلك المحطات تتصدر الهبات الريانية والمكارم الإلهية التي يمنحها الباري عز وجل للصالحين الأبرار من عباده .. أولئك النجوم الزواهر الذين وظفوا كل الطاقات خدمة وإحياءً لسنتن الدين القويم .

إن أولئك الأبرار الذين كرسوا حياتهم وأفعالهم لنيل رضا المعبود لا بد أن نقف طويلاً وملياً عندهم ونحن نتصفح سيرتهم الغناء كي ننهل من ذلك المورد العذب الرقيق.

ومن إشراقات الماضي وما حفل فيه تاريخ المسلمين في اليوم الأول من ذي الحجة زواج الامام علي ﷺ من السيدة الجليلة فاطمة الزهراء ﷺ.

إن التاريخ ليرخي سدوله عشية ذلك اليوم العظيم في بيت هو أشرف بيوتات الإسلام فقد أوقدت شمعة الدين وأثير سراج العقول في فئائه، فمن يضاها في فضل الفحول ويعسوب الدين أمير المؤمنين ﷺ ومن يناقش شخص سيدة نساء العالمين البتول ﷺ، ليتحقق في ذلك التلاحم المقدس أنموذج الأسرة الإسلامية المبتغاة ولتنبج شعارات القيم والسمو والأخلاق وتفيض في سماء الوجود عطاءً لا يضاويه عطاء .

بلى .. لقد تأسس ذلك البيت على أعمدة الزهد والتقوى وبنى بنيانه تحت سقف المحبة والوفاء وافترشت أرضه بتراتيل الصلوات والدعاء ليكون بلا شك الأنموذج الأمثل لكل زواج اسلامي

الحجج النبوية
على رأسها
الزوجة
التي
تتبع
زوجها
في
كل
شيء
وتحمله
ضنك
العيش
ومرارة
الحياة
وتقلباتها
فلا تطلب
منه
شيئاً
يرهق
كاهله
ويثقل
عليه
المضاجع .

الإمام الباقر عليه السلام بحر علم لا يُستنزف ولا يبلغ قعره

❖ ميادة قهرمان

لله در إمام أصبحت آيات فضائله بارزة للعيان، فذرفت دموع العيون بواكيا نائحات من غدر الزمان، لابن خير وصي هدت خزائن المعرفة بمصابه فنحر معين العلم النابض برحيله وانقطع وريد عطائه لغدر الطغيان، راجت أسواق الحكمة والدراية بأقلام المعرفة وخرت ساجدة لحبر مدده نور الإمام محمد بن علي بن الحسين الباقر عليه السلام، والذي ترجم بحكمته ودرايته رسائل علوم الأولين والآخرين حتى بنى لها صروحاً في العرفان .

المختلفة والثقافات الفقهية الدينية، وانطلق من منابرهما وصفوفها دعاة الفضيلة يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، ودعا سلام الله عليه إلى إصلاح المجتمع من برائن الأفكار الدخيلة وتأسيس مبادئ القيم العليا الثابتة والمستنبطة من أحكام القرآن الكريم والرسالة النبوية الشريفة لجده المصطفى عليه السلام وزرعها في نفوس الأبناء، وكان كثيراً ما يدعو إلى صلاح قادة الفكر ورجال السياسة وهذا ما ظهر في قوله الشريف عليه السلام: (صنفان من أمتي إذا صلحا صلحت أمتي، وإذا فسدا فسدت أمتي، الفقهاء والأمرأء...) (١)، وعلم الإمام مصيره الذي على يد حكم الجور والظلام، فالتفت إلى نجله ووصيه الإمام الصادق عليه السلام قائلاً له: (سمعت علي بن الحسين ناداني من وراء الجدران يا محمد تعال عجل، وقال: يا بني هذه الثليلة التي وعدتها وقد كان وضوءه قريباً، قال: أريقوه أريقوه فظن بعضهم أنه يقول: من الخمس فقال يا بني أرقه فأرقناه فإذا فيه فأرة، وعند قرب وفاته عليه السلام أوصى ابنه الإمام جعفر ابن محمد عليه السلام بأن يكفنه في ثلاثة أثواب، أحدها رداء لجده كان يصلي فيه يوم الجمعة، وثوب آخر وقميص، وكذلك أوصى أن يشق له القبر شقاً، وأضاف فإن قيل لكم أن رسول الله لحد له فقد صدقوا، وأوصى أن يرفع أربعة أصابع، وأن يرش بالماء) (٢)، استجاب إمام الهداة لنداء ربه الحق، فلبى نداءه راضياً مرضياً، وكان قد قضى من عمره الشريف المبارك سبعا وخمسين ربيعاً قضاهها عاملاً بعلوم آبائه الأكرمين عليه السلام، فكان السابع من ذي الحجة عام ١١٤ هـ، يوماً عصيباً على المؤمنين فيه استشهد إمامهم مظلوماً مسموماً بأمر من هشام بن عبد الملك (عاشر حكام بني أمية) الذي أمر بلس التسم إليه في سرج امتطاه حيث انتشر في جسده الطاهر، فدفن في مقبرة البقيع، فسلام الله على سراج الأمة المنير وإمام العارفين يوم وئد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً.

إمامنا الباقر عليه السلام اختلف عن علماء عصره ببقره العلوم بقرا، فتجرت على يديه السنيتين يبايع الزلال العلوي الأصيل، واستطاع أن يروي العقول الساكنة والحائرة بسحر بيانه الثمين، وروي أن جماعة سألت الإمام عليه السلام عن سر إدراكه الواسع وإحاطته بمختلف علوم آبائه وأجداده الأكرماء عليه السلام فأجابهم قائلاً: (إن رسول الله صلى الله عليه وآله أنال في الناس وأنال وأنال، وأنا أهل بيت عندنا معقل العلم، وأبواب الحكم، وضياء الأمر) (٣)، والعناية الإلهية أحاطت بالإمام من كل جانب فظهرت من خلال غزارة وفيض معرفته ودرايته الشمولية، فأذهلت الكثير من حوثة حتى قالوا عنه: (لا يظهر عن أحد من ولد الحسن والحسين عليه السلام من العلوم ما ظهر منه من التفسير والكلام والفتيا والأحكام والحلال والحرام) (٤)، وحدث عن أبحاره عليه السلام بالعلوم الربانية أحد رجال المعرفة (وهو عبد الله بن معمر الثلثي) في قوله: (ما أحسب صدوركم إلا منابت أشجار العلم، فصار لكم ثمره وثلثناس ورقه) (٥)، لذا فإن إمامنا الباقر عليه السلام رسم لنا معالم الإسلام الأصيل وأظهر خط التشيع الصحيح الذي مهد لأصول مذهب فقهي عريق واضعاً الحجر الأساس لبنياتها العلمي الشامخ والذي ظهر فيما بعد على يدي ابنه الإمام جعفر الصادق عليه السلام والمعروف بـ (المذهب الجعفري)، فأصبحت حوزته العلمية منارا حوى في صفوفه عدداً من التلاميد على اختلاف توجهاتهم الدينية، وكانت محطاً لأظار كبار العلماء في جميع أمصار العالم، فالكثير من المثقفين والحكماء استظلوا تحت خيمته العلمية الحوزوية، ولم يتفوق أحد منهم قط عليه حتى قال أحدهم: (مارأيت العلماء عند أحد قط أصغر منهم عند أبي جعفر عليه السلام) (٦)، وقد برز الإمام عليه السلام بمناظرات عدة أعجزت مناوئيه وخصومه الذين وقصوا مبهورين أمام فيض علومه الكريمة وأصبحت حوزته مكاناً لنشر العلوم

١. الإمام الباقر عليه السلام، ج ١، ص ١٠٠.

٢. أعيان الشيعة، ج ١، ص ٦٥٠.

٣. كشف الغمة / ص ٢٢١.

٤. نفس المصدر، ج ١، ص ٦٥١.

٥. الإمام الباقر عليه السلام، ج ١، ص ٦٨.

٦. الإمام الباقر ج ١، ص ٤٥.



يوم عرفات

الطاف إلهية في وقفة إيمانية

❖ زينب حسين

الحج ولينته؟ قال وكان متكئاً فجلس وقال: ويحك ما بلغك ما قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع؟ إنه لما (وقف بعرفة) وهمت الشمس أن تغيب قال رسول الله ﷺ: إن ريكم تطول عليكم في هذا اليوم فغضر لمحسنكم وشفع محسنكم في مسيئكم فأفيضوا مغفوراً لكم وضمن لأهل التبعات من عنده الرضا^(١).

وتأتي وقفة عرفات تأكيداً لمعاني الألفة والمحبة والتآخي بين الناس حيث أراد الله تعالى بهذه الشعيرة المقدسة أن يقوي أواصر الوحدة الإسلامية وأن يجمع عباده ليحفهم بألطفه الإلهية حيث لا فرق بينهم في اللون والشكل واللغة فكلهم يرتدون زي الإسلام الطاهر الحنيف ويهتفون بنداء واحد وصوت واحد، إنه نداء الحرية الحقيقية حيث يخرج العبد من قيود النفس الأمارة بالسوء معترفاً بذنوبه ومقراً بعبوديته منادياً (لبيك اللهم لبيك).

وفي هذا اليوم من كل سنة يفيض الحبيب إلى جبل عرفات لأداء حج التمتع منهمكين بالدعاء والتوسل إلى الله تعالى معترفين بذنوبهم راجين غفرانها، فعن الإمام علي عليه السلام: (إن رسول الله ﷺ لما حج حجة الوداع وقف بعرفة فأقبل الناس بوجهه فقال: مرحباً بوفد الله - ثلاث مرات - الذين إذا سألوا أعطوا، وتخلّف نفقاتهم ويجعل لهم في الآخرة بكل درهم ألفاً من الحسنات، ثم قال: يا أيها الناس ألا أبشركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: إنه إذا كانت هذه العشية باهى الله بأهل هذا الموقف الملائكة، فيقول يا ملائكتي انظروا إلى عبيدي وإمائي أتوني من أطراف الأرض، شعناً غبراً، هل تعلمون ما يسألون؟ فيقولون: ربنا يسألك المغفرة، فيقول: أشهدكم أنني قد غفرت لهم، فانصرفوا من موقفكم مغفوراً لكم ما سلف^(٢).

وعن أبي حمزة الثمالي قال: قال رجل لعلي بن الحسين عليه السلام: تركت الجهاد وخشونته ولزمت

ها قد تجلّى موسم الحج وتكلمت طقوسه باليوم الموعود ورست سفينة المساكين على جبل الجود والرحمة الإلهية حيث موائد الإحسان مبسوطه بألوان المغفرة والعطف الرباني على العباد الذين جاءوا من كل فج عميق ليقفوا وينهلوا ويتزودوا من نضحاتها وعبيرها من خلال ابتهالاتهم ومناجاتهم متضرعين خاشعين يرجون قبول طاعاتهم ومحو ذنوبهم.

إنه يوم عرفة وهو يوم عظيم الشأن وفيه أعمال عديدة وأهمها هو الدعاء والتضرع لله عز وجل، لأن في هذا اليوم قد تاب الله سبحانه على آدم عليه السلام وفيه ولد إبراهيم الخليل عليه السلام وفيه نزلت توبة داود عليه السلام وفيه ولد عيسى بن مريم عليه السلام، وفيه أيضاً يستحب زيارة الحسين بن علي عليه السلام والتعريف بمشهدته لمن لم يتمكن من حضور عرفات فهو لا يقل أجراً ممن حضر عرفات بل يفوقه، كما إن دعاءه عليه السلام المشهور في يوم عرفة هو خير دليل على عظمة هذا اليوم، وفيه أيضاً استشهد مسلم بن عقيل عليه السلام.

٢. ثواب الأعمال ص ٧٦

١. مستدرک الوسائل ٣٦٨



عيد الأضحى غمرات تفيض بالولاء الرباني

الفضل على البرية) وكذلك قراءة الأدعية المذكورة من الصحيفة السجادية ودعاء الندبة والتضحية بكبش وهي سنة مؤكدة^١، (من اعلمني عزيزي المؤمن أن العبد المطيع لخالفه هو الذي تنشط أعضائه بدنه وتم تستغل في الاستزادة بالبيان العبادات الواجبة والمستحبة في مثل هكذا أيام عظيمة وفي كل يوم أيضاً، بل يكثر منها بنية التضرّب والتواصل مع ربه، فالبارئ جل وعلا يرقب أن يتواصل معه عبده في كل وقت وحين فهو الذي يحيطنا بنوائمه ليلاً ونهاراً، كما روي لنا إمامنا الصادق ع في قوله: (كان فيما ناجى الله عز وجل به موسى بن عمران ع قال: يا ابن عمران كذب من زعم أنه يحبني فإذا جنه الليل نام، ليس كل محب يحب خلوة حبيبه، هذا إذا دا يا ابن عمران مطّلع على حياي إذا جنهم الليل حولت أبصارهم من قلوبهم ومثلت عشوتي بين أعينهم، بخاطبوني عن المشاهدة، ويكلّموني عن الحضور، يا ابن عمران هب لي من قلبك الخشوع ومن بدلك الخشوع ومن عينيك الدعوى في ظلم الليل وادعني فانك تجدني قريباً مجيباً)^٢.

٢. مغايب إسمان، ٢٢٢-٢٢٤.

١. قراءة في خطبتي عيد الأضحى المبارك، ص ٢٢، ١، ج ١، علي العبادي.

الإسلامية بين المؤمنين، فهم يفتنون جميعاً لإحياء ذكر الله تعالى وإعلان أحبة الإهية بصديق وبيّين، وببركته تفتح أبواب السماوات وتصب الرحمة على العباد من حيث لا يشعرون، وهنا التساؤل حول إذا كان لتضير البارئ بأن يجتمع محبوه ويرضوا صفواً بين دينه عند بيته، فكيف لنا أن لا نجتمع مع من نحب من ذوي الرحم من أهلنا وجيراننا ورفقائنا؟ وهل يجوز أن لا نصل رحماننا في مثل هكذا أيام؟ وهل يرضى الله منا أن لا نصل من أمرنا بهم رسولنا الأكرم ع أن نزرهم في مثل هكذا يوم؟ وأي البيوت هي الأقرب بركم إذا تم تمكن من البيان فريضة الحج؟ فبالذكيد هي مزارات ومراقد قمة الطهر والسُداسة، والتي جاء فضلها في الروايات ومنها ما روي: (إن إمامنا الحسن بن علي ع سأل جده رسول الله ع قائلاً: يا أبا عبد الله من زارك؟ فقال ع: من زارني، أو زارك، أو زار أخاك كان حفاً علي أن زوره يوم الشيعة حتى أخلصه من ذنوبه)^٣، وهناك جملة من الأعمال العبادية المستحبة التي يفضل أن يؤديها كل مؤمن ومؤمنة في أيام عيد الأضحى المبارك، وهي (الغسل، وصلاة العيد، زيارة الإمام الحسين ع، وقراءة دعاء: أيا دلم

٢. غرر الأعمال، الصلوة، ص ١١.

من علامات حب الله تعالى لابن آدم وآثاره أن يسمى العبد بجميع جوارحه إلى التوجه والطاعة والتضرّب إليه رضى، وعيد الأضحى المبارك هو فرصة للعباد للاختلاق والاندراط في صفوف الطاعات والتي تتيح لنا فرصة اغتنام الحسنات في أيامه المباركة، من خلال أداء طقوس روحانية تتمثل بالصلوات والابتهالات والمناجاة وأدعية غفران التوب، وفتح لنا الفرصة لتجديد العهد والولاء مع الله تعالى ومع حبيبه المصطفى ع وآله الأخيار ع، وإن توافرت لنا الإمكانيات والاستطاعة فمن الأفضل لبيان فريضة الحج الواجبة لتطبيق ما أمرنا به عز وجل في قوله تعالى: لَوْلَا عَلَيَّ النَّاسُ لُجَّ النَّبِيُّ مَنْ اسْتَطَاعَ لِإِيْتِهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ)^٤.

وهنا يجب أن نأمل في أهمية هذا العيد وما له من الآثار المعنوية والنفسية علينا، وأيضا فلننظر إلى نفسيته عند البارئ عز وجل، فلياليه تضرّت بخصوصيات وأعمال عبادية لها من الضائقة الدينية والاجتماعية على الأفراد ما لا تعد ولا تحصى دنوباً وأخروياً، فصلاة الجماعة في العيد لتضير خيمة يستظل بها المسلمون ومعداة لرحم الضيوف والوحدة

٤. ابن عمران، ٩٢.



إمام الزمان في كلمات أمير البيان

العباد، وأصلحت السباع والبهائم، حتى تمشي المرأة من العراق إلى الشام، لا تضع قدمها إلا على النبات، وعلى رأسها زينتها، لا يهيجها سبع ولا تخافه، لو تعلمون مالكم في مقامكم بين عدوكم، وصبركم على ما تسمعون من الأذى لقرت أعينكم^(١).

فيوضح الإمام إن سعادة البشرية تكتمل وتكامل عند ظهور المنقذ، إذ تنضح عقول البشرية وتبلغ الذروة في الرقي، وتخرج الأرض خيراتها ويعم الأمان جميع المعمورة ويتحقق الازدهار الاقتصادي والرخاء المادي، ويغمر الثراء والغنى جميع الناس ويزول الحرمان والجوع والضر والفساد الطبقي، وتعم الرفاهية والسعادة الأبدية لأناس هم من خيرة البشرية، وتلك هي من أبرز خصائص ومعال دولة الحق والقسط العالمية دولة الإمام المهدي عجل الله فرجه وسهل مخرجه، وجعلنا الله وإياكم من خيرة أنصاره وأعوانه.

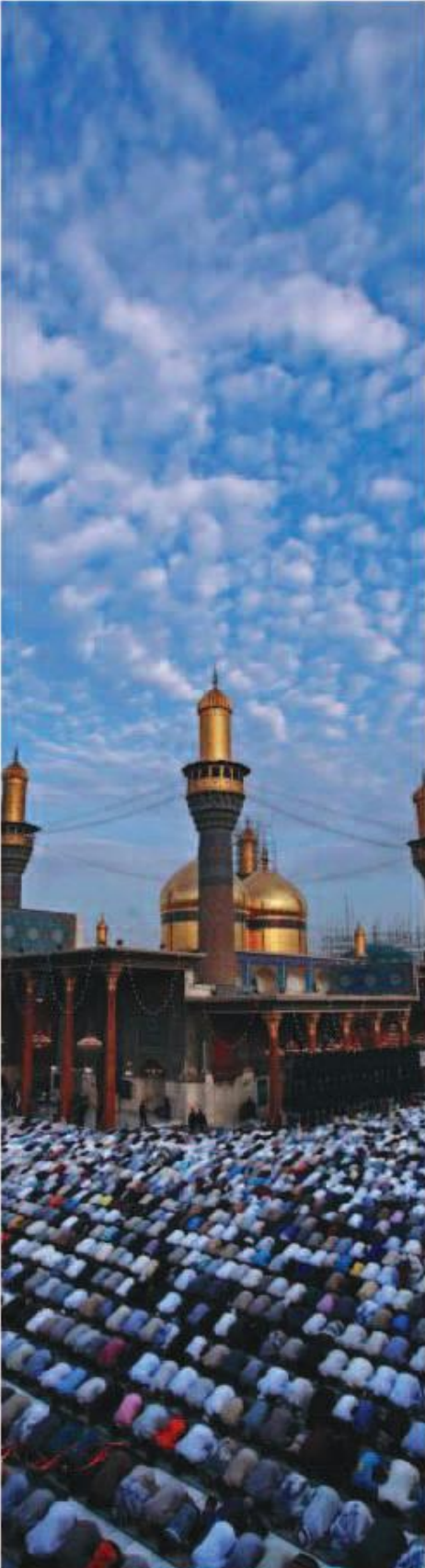
الأحاديث الشريفة والأقوال المنيفة التي تناقلها الرواة على لسانه عليه السلام والتي تعرضت إلى توضيح القضية المهدوية، وجميع ما يمت بصلة للإمام المنتظر عليه السلام وجميع شؤونه من أوصافه الكريمة إلى غيبته وعلامات ظهوره وما يحققه في دولته، والجدير بالذكر أن جميع تلك الأحاديث تكون مشفوعة بمزيد من التوضيحات والتأكيدات على ضرورة الإيمان بتلك العقيدة التي تختزل إيمان المؤمن، وحسبنا في هذه العجالة أن نذكر بعض كلمات أمير المؤمنين عليه السلام عن حفيده المهدي الموعود، حيث يقول عليه السلام: (بنا يهتم الدين كما بنا يفتح، وبنا يستنقذون من ضلالة الشرك كما وبنا يؤلف الله بين قلوبهم في الدين بعد عداوة الفتنة، كما ألف الله بين قلوبهم ودينهم بعد عداوة الشرك^(١)). ولو قد قام قائمنا لأنزلت السماء قطرها، وأخرجت الأرض نباتها، وليذهب الشحنة من قلوب

رحب هو أفق العطاء لأمير المؤمنين عليه السلام وذو معين لا ينضب أبداً مهما دارت رحى الزمان يظل يزداد تجدداً وألقاً واتقاداً، ولو تضحنا قليلاً نجد أن أمير المؤمنين عليه السلام حذب على تبيان الحقائق الحقة للناس، كما نرى أن أحد الفروع التي تميّز بها إمامنا علي عليه السلام هي التهيئة المهدوية، إذ اعتنى عليه السلام بسلامة العقيدة التي ينبغي أن يحملها الإنسان في فؤاده، وحرص كل الحرص على بيان الجزئيات الصغيرة فضلاً عن الكبيرة من أجل دفع ورفع الشبهات والتوهمات والشكوك التي تروّج عن قصد أو دون قصد حول العقائد الإسلامية بما في ذلك العقيدة المهدوية، لذلك اعتنى أمير المؤمنين عليه السلام بمسألة تأصيل الثقافة المهدوية في النفوس والتمهيد لولده المهدي عليه السلام قبل عشرات السنين من ولادته المباركة كخطوة استباقية ذات بُعد بعيد المدى، نظراً لمكانة العقيدة المهدوية المركزية كونها تمثل حجر الزاوية للعقيدة الإسلامية، وعلى هذا الأساس امتلأت الكتب الروائية بسيل من

٢. خصال الصدوق: ٢/ ٤١٨.

١. ملامح ابن طاووس: ٨٥٨٤.

الدعاء وآثاره عند الإمام الجواد عليه السلام



لطالما اعتنى الأئمة النيامين بالدعاء عناية شديدة وذلك لما يترتب عليه من آثار تعود لصالح الداعي في الدنيا قبل الآخرة فهو دافع البلاء وزاد القضاء، وهو مخرج العبادة بل لبها وهو من بين الوسائل الناجعة في تربية الذات وتهذيب النضوس، فمن خلال الدعاء نُضَعِر بالضعف أمام تلك القدرة الجبارة المستضيضة والاعتراف بالعجز والوهن أمامه تعالى، بما يمثله الدعاء من حالة تواضع العباد أمام قدرة الله والرجاء بتلمس القوة والمعونة منه سبحانه، فالمتواضعون بلغوا باستضعافهم غاية الرفعة، وتزداد قوة الأديباء والأولياء كلما ازدادوا استضعافاً وخشوعاً وتذللوا لله جلَّ اسمه، أما المستكبرون والمكابرون فقد راموا سد خللهم بالجحود والابتعاد عنه سبحانه فأذاقهم الله لباس الذلة والخوف، قال تعالى: (قُلْ مَا يَغِيْبُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ)^(١)، كما أن الدعاء هو إقبال العبد على ربه والإقبال عليه روح العبادة والعبادة هي غاية خلق الإنسان لقوله تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)^(٢)، ولعل المنتجع لسيرة ومسيرة الإمام محمد الجواد عليه السلام والمتخصص لتراثه يجد بياضة روحانية من الأدعية العظيمة والمناجاة الجليلة التي رصمها الإمام الجواد عليه السلام بمضاهيم قرآنية وآداب إسلامية وتعاليم أخلاقية، فاتجاهه صوب الله بأنفاسه الملائكية، وانقطاعه إليه انقطاعاً تاماً، كما عزز الإمام مضاهيم العبودية لله وإذنيات وحدانيته، وكل ذلك يأتي ضمن لوحات دعائية إيمانية انطوت على جملة من فنون البلاغة والفصاحة ورهافة الحسن وجمال الأسلوب، وقد تنوعت مجالات الدعاء التي تعرضت لظواهر مختلفة من معاني الإنابة إلى الله وتوحيده وترسيخ الأخلاق والتربية وعرض المظلومية وبت الظلامية والسكينة إلى الله تعالى، ليرشد الجواد إلى وضع الحاجة في حضرة القادر وطلب العون منه تعالى، فشره يسروي لنا عليه مجموعة من الأدعية

الجليلة عن أبيائه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن الله عز وجل وهي بمثابة صحيفة جوادية عليه السلام في الدعاء والمناجاة، فله عليه السلام مناجاة بالاستعاذة ومناجاة لطلب التوبة، ومناجاة لكشف الظلم، ومناجاة لطلب الحوائج، وغيرها من الأدعية والمناجات التي يضيق المقام لذكرها، وهكذا أراد الإمام الجواد عليه السلام أن يجعل من الدعاء ممارسة ماثلة في جميع سلوكياتنا وممارساتنا الحياتية، فنراه يقدم مناجاة دفعها إليه أبيائه الطاهرين عليه السلام كمهراً لزوجته، إذ روى السيد ابن طاووس بإسناده إلى أبي جعفر ابن بابويه عن إبراهيم بن محمد بن الحارث النوفلي، قال: (حدثني أبي وكان خادماً لمحمد بن علي الجواد عليه السلام، لما زوج المأمون أبا جعفر محمد بن علي بن موسى عليه السلام ابنته، كتب إليه، إن لكل زوجة صداقاً من مال زوجها، وقد جعل الله أموالنا في الآخرة، مؤجلة منخورة هناك، كما جعل أموالكم معجلة في الدنيا وكنزها ها هنا، وقد أمهت ابنتك، الوسائل إلى المسائل، وهي مناجاة دفعها إليّ أبي، قال: دفعها إليّ أبي موسى، قال: دفعها إليّ أبي جعفر، قال: دفعها إليّ محمد أبي، قال: دفعها إليّ علي بن الحسين أبي، قال: دفعها إليّ الحسن أخي، قال: دفعها إليّ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: دفعها إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: دفعها إليّ جبرئيل عليه السلام، قال: يا محمد... رب العزة يقرؤك السلام ويقول لك، هذه مفااتيح كنوز الدنيا والآخرة، فاجعلها وسائلك إلى مسائلك، تصل إلى رغبتك وتنجح في طلبتك، فلا تؤثرها في حوائج الدنيا فتبخس بها الحظ في آخرتك.. تطرق بها أبواب الرغبات فتفتح، وتطلب بها الحاجات فتنتج وهذه نسختها)^(٣)، كما ويرشدنا الإمام الجواد عليه السلام للطريقة المثلى في درء المخاطر الوافدة والابتلاءات المحدقة من خلال إشهار سلاح الدعاء، فيقول عليه السلام: (بالدعاء تصرف البلية)^(٤)

١. مستدرك عوالم العلوم، ج ٢٢، ص ٢٢٧-٢٢٨.

٢. كشف الغممة، ج ٢، ص ٢٤٨.

٣. سورة الشرحان، ٧٧٠.

٤. سورة الزاريات، ٥٠.



تجنبني هذه المواقف

تضع المرأة نفسها في بعض الأحيان في مواقف لا تسرّها ولا تسر الآخرين، وقد تعود وتندم على ما قامت بفعله ولكن بعد فوات الأوان، لأن بعض المواقف التي تمر بها المرأة تكون أمام الآخرين (أي في الشارع)، وقد لا تتعمد المرأة افتعال هذه المواقف إلا أنها تحسب عليها، وما يحدث في الأماكن العامة لا يستطيع المرء إصلاحه وذلك بسبب اتخاذ الآخرين الانطباع الأول للمارة، فيصعب تعديل المواقف السلبية على النحو الخاص.

❖ شيماء شمس الله

في الأسواق أو في السيارة أو الباص تتحدث عن طريق خدمات الموبايل بصوت عال، ولا تكتف بذلك بل إنها تستخدم مكبر الصوت (السّاعة الخارجية)، ونرى أن الجميع من حولها قد ترك حاله وهو يستمع إلى المكالمات بكل فضول، وقد يكون تحدث المرأة بصوت عال بينها وبين رفيقتها بحيث يسمعه الآخرون وبدون تحفظ، وهي بإمكانها إن تتحدث بالهمسات التي هي من طبيعتها، كما أنها تستطيع إلغاء المكالمات غير الضرورية لحين عودتها إلى المنزل.

قياس الملابس في محلات

يعد التسوق بالنسبة إلى المرأة من أمتع الأوقات وأسعدها، وقد تقضي أغلب أوقات فراغها في التسوق، مما يضطر بعضهم إلى قياس الملابس الجديدة في المحل نفسه، حيث توجد هناك غرفة صغيرة للقياس، وذلك لمعرفة القياس واختيار المناسب منه، ولا نستطيع أن نجزم أن جميع من في هذه المحلات هم من النفوس الضعيفة ولا يسعنا إلا أن نحكم عليهم بالحسن، وعلينا أن لا نقيس الملابس إلا عند الضرورة أو في بيوتنا إن أمكن، كما علينا معرفة المقاسات والأحجام قبل الخروج إلى التسوق، لتفادي الوقوع في المحاذير والمحرمات عن غير قصد.

دون التحدث إلى إن تصل إلى المكان الذي تبغي الوصول إليه، لأن سكوتها من شأنه أن يحفظ لها حرمتها أمام السائق والآخرين.

المشاجرة مع النساء في الشارع

يمتلئ الشارع اليوم بأشكال الناس وتختلف شخصياتهم وطباعهم، ومن جميع الأطياف، ويلاحظ وخصوصاً في الأسواق التجارية المزدحمة بالناس والنساء على النحو الخاص، فقد يتعرض طريق أحدهن طفل صغير، أو وقوع الصدفة أن يكون التعامل على الحاجة نفسها أو القطعة من قبل امرأتين، أو من خلال التدافع في الأماكن المزدحمة تحدث هذه الأسباب وتنشعب عنها مشاجرة فيما بينهن أمام مجمع الناس، ويرتفع دون شعور صوتهن بتلاطم الكلمات الرذيلة وتبادلها والتي لا تذكر، ويبقى هذا الشجار مستمراً لمدة فيتجمع عليهن الرجال ويأخذ من يأخذ انطباعه عليهن والله يعلم ما يكون هذا الانطباع، وقد كان بإمكانهن إنهاء المشاجرة من قبل إن تبتدئ بكلمتين فقط وهي (أرجو المعذرة).

التحدث بصوت عال خارج المنزل

تشتهر اليوم ظاهرة الجوّال الحديث وخدماته التي غزت جميع البيوت والأماكن العامة إلى أن وصل إلى فتياتنا ونسائنا، فنجد أن النساء

ومن أهم المواقف التي على المرأة إن تتجنبها هي:

كثرة الحديث في السوق

قال الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه العزيز: (فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا)^(١)، ومن خلال ما جاء في هذه الآية الكريمة كلام واضح للمرأة حيث تتجنب فضول الكلام والوقوف لفترات طويلة عند التسوق، والتحدث في ما هو غير ضروري أو خارج عن شراء حاجتها، وبإمكانها إن تشتري ما تحتاج بكلمتين فقط، وهذا سيحفظ لها قدرها وقيمتها أمام البائع وبقية البقالين والسوق بصورة عامة.

التعامل مع سائق التاكسي

تلجأ المرأة في أغلب الأوقات إلى مجادلة صاحب التاكسي على مبلغ الأجرة، وقد تستغرق في التعامل وقتاً، وهذا الوقت كفيف بأن يذهب هيبتها وحشمتها، ويعطي السائق فرصة إلى فتح الأحاديث مع المستأجرة أثناء السير وبعد الاتفاق، وإطالة الحديث على المواضيع التافهة فقط لغرض التسلية، ومن الأجدر بالمرأة أن تسأل السائق عن الأجرة لمرة واحدة فقط، وإن حدث الاتفاق، عليها الجلوس في سيارة الأجرة

١. سورة الأحزاب: ٣٢.



والسلع الموجودة وعن أسعارها وألوانها وأحجامها وتسهب في السؤال حولها مما يتسبب في تضجر أصحاب المحال منهن لكثرة السؤال وعدم الشراء، وهو يقوم بدوره الطبيعي ويخرج البضاعة تلو الأخرى ولكن يتفاجأ بعدم شراء أي قطعه منه، فيستاء جدا لهذه الحالة السلبية، ويحاول إن يهون على نفسه بإلقاء بعض الكلمات عليهن لعلها تشفي غليله، ولا يجدر بنا سائنا أن يصلن بحالهن إلى هذا الحد، وعليهن قضاء وقتهن بما يفيدهن ويفيد أسرهن.

تقبيل النساء للنساء في الشارع

تسرق فرحة المرأة عند لقاءها بصديقتها أو رفيقتها منذ الصغر أو أحد قريباتها تفكيرها بما يجب فعله في مثل هذه المواقف المحرجة، حيث نجدها تقبل دون شعور هذه الصديقة العزيزة متناسية أنها في شارع عام يصعب على المرأة التصرف فيه بمثل هذه التصرفات، وقد يجعلها هذا الموقف محط انتقاد الآخرين وخصوصا الرجال منهم، إذ لا ينبغي على المرأة ان تتفعل إلى هذا الحد في السلام، وعليها الاكتفاء بالمصافحة وحلو الكلام وعدوية الترحيب، وهذا الكلام كفيل بتوصيل حرارة الاشتياق وفرحة اللقاء.

والتوتر لإخراج جوارها من حقيبتها لإسكاتها، وهي غير مضطرة لاستخدام هذه النغمات ولا حتى القصائد الحسينية التي تستخدم فيها الآلات الموسيقية العالية التي تضخها الأسواق اليوم، ومن المفترض وضع نغمة معقولة لتفادي الخجل والإحراج.

ضرب الطفل في الشارع

يتصرف بعض الأطفال بشقاوة أو عناد أو غباء في الشارع عند اصطحابه إلى الأسواق من قبل والدته أو شقيقته، مما تضطر الأم إلى أن تتعامل معه بكل قساوة وتعصب وقد يصل بها الحال إلى ضربه لإنهاء حماقته، فنجدها وهي ترمي عليه الكلام والضربات معا ومنهم من يحاول التدخل، ومنهم من ينظر من بعيد، وقد لا يستوجب موقف الطفل كل هذا العناء والضرب، لأن هناك حلاولا كثيرة منها عدم اصطحابه، أو مراعاة طلباته، أو التحدث إليه بما يجب إلى حين الوصول إلى البيت.

السؤال على أسعار الملابس

قد تكون القلة القليلة من النساء والتي لا تذكر من اللواتي يذهبن إلى التبضع فقط لقضاء وقت الفراغ، أو قد تكون الغاية التعرف على ما موجود في الأسواق مما تحتاجه المرأة، إلا إن هذا الحال قد يضطرها إلى السؤال على جميع

الجلوس في الطرقات

قد تكون هذه الظاهرة انتهت من زمن قريب، إلا أنها ما زالت تحيا في أغلب الأزقة، وخصوصا في المناطق الشعبية، وعند النساء كبيرات السن، فنجدهن يجلسن على عتبة الدار يوميا، وتبدأ جلستهن من بعد الظهر إلى ما بعد أذان المغرب، وهن يتكلمن على كل من مر في هذا الشارع من النساء والرجال، وقد يشاركن الأولاد في لعبهم ومشاجرتهم وذلك من خلال التدخل وإبداء رأيهن، ولا يكتفين بهذا، فقد يغتن كل من مر من أمامهن فقط لقضاء أوقات الفراغ، ولا يعلمن ثمن هذا الوقت بالنسبة لأعمارهن، فإن عليهن السعي لاستغلال كل لحظة فيه لكسب الحسنات والاجتهاد في قراءة ما يحو سيناتهن قبل فوات الأوان.

استخدام النغمات الصاخبة

كرنين للجوال

تتنافس فتياتنا ونساؤنا على حد سواء فيما بينهن في وضع النغمات الصاخبة والتي تشمل جميع الأغاني دون استثناء في هواتفهن النقالة كنغمة رنين، وتتحرج بعضهن عندما يتصل أحدهم وهن في الأسواق أو الأماكن العامة، وهي تجد أن الجميع قد انتبه إلى نغمتها، وعند سماعها لنغمتها المحرجة تبدأ بالانفعال



تعلمي من النحل



وضعت وضعت طيبا، و إذا وقعت على عود لم تكسره^(١).

فجدير بنا عزيزتي أن نتعلم من هذا المخلوق الصغير الحجم الكبير الفعل، ونستشف منه عبراً ودروساً تعلمنا الحياة، ومن بين أهم الدروس التي نستلهمها من النحل هو بذل العطاء اللامحدود ومن دون انتظار المقابل، فهناك فرق كبير بين أن نعطي ونحن نتوقع أن نحصل على شيء، وبين أن نعمل ونخدم دون أي مقابل وهذا هو العطاء الحقيقي.

فياعزيزتي كوني تلك المرأة العاقلة المعطاءة ذات الشعور العالي بالنتفح الاجتماعي التي تقدر عواقب الحياة وتنتفهم عون الشركاء في البيت أو العمل أو المجتمع..ومساندة الناس والوقوف معهم في السراء والضراء.

ذَلِكَ لآيَةٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ^(٢)، وإذا ما حاولنا استعراض الفوائد الصحية للعسل لطال بنا الأمر، والجدير بالذكر إن لسعتها لها فائدة صحية تعود على الإنسان.

والنحل ذاته يقدم خدماته الجليلة، لأحياء أخرى تشاركه الحياة على كوكب الأرض، إذ يتجشم العناء ويصل الليل بالنهار من أجل ديمومة النباتات وتناسلها عبر تلقيحه للأزهار، فلولا دور النحل هذا لفقدنا المناظر الخلابة للأزهار الندية على سطح المعمورة، فنرى أن النحل كائن مثالي وإيجابي يخدم من حوله ويشاركهم العيش ويبادلهم المنفعة ويجهد نفسه في سبيل مساعدة غيره فهو مخلوق كبير العطاء، وقد دعانا أمير المؤمنين عليه السلام على الاقتداء بالنحلة بقوله: (كن كالنحلة إذا أكلت أكلت طيبا، و إذا

إذا تدبرنا وأمعنا النظر في خلق الله نجد منظومة تعج بالإبداع، وصوراً من الإعجاز مما لا تعد ولا تحصى، فجاء هذا الكون متناسقاً ومتماهي الدقة من الذرة إلى المجرة، وكل شيء من خلقه تعالى يحمل من الموعظة الشيء الكثير، إذ جاء عن أمير المؤمنين عليه السلام قوله: (ينظر المؤمن إلى الدنيا بعين الاعتبار)^(١)، وجاء أيضاً عن الإمام الكاظم عليه السلام قوله: (ما من شيء تراه عينك إلا وفيه موعظة)^(٢)، ومن آيات الاعتبار والتدبر النظر في عمل النحلة، تلك المخلوقة الضعيفة التي كانت وما زالت وستبقى تخدم البشرية بتقديمها العسل ذلك الغذاء الذهبي الذي فيه الشفاء من كل داء وينص القرآن الكريم: (يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي

١. منتخب ميزان الحكمة، ص ٤٠٥.

٢. بحار الأنوار، ج ٨، ص ٣٢٤.

٤. غرر الحكم ودرر الكلم، ج ١، ص ٢٦٤.

٢. سورة النحل: ٦٩.

ماذا بعد الانفصال؟

الأول في فشل الزواج، أما بالنسبة للأسباب التي تؤدي إلى حدوث الطلاق، هو كثيراً ما يختلف الزوجان اختلافاً كبيراً وحاداً في انطباع والآراء ويكون فيها الطلاق حتمياً، وفي حالات أخرى يكون الطلاق نتيجة لتعود المُنح الذي قد يصل إلى كثير من التوتّر بين الزوجين، فنجد أن اختلاف الشخصين وعدم التفاهم يؤدي بهما إلى صعوبة أكثر في التكيف على تفاصيل الحياة اليومية، ولكي لا نصل إلى حالات الطلاق هذه، علينا باستشارة المراكز الموجودة التي تقدّم خدمات إرشادية متكاملة سواء في المجالات الشرعية والنفسية، علماً بأن هذه المراكز تقوم عليها فرق متكاملة متخصصة في هذه المجالات والتي تهدف في النهاية إلى الحفاظ على كيان الأسرة واستقرارها والحد من الزيادة في حالات الطلاق.

طرف الطرف الآخر، ويتهمة اتهاماً مباشراً بأنه السبب لنا وصلنا إليه، ويشير الأطباء النفسانيين إلى أن تفكير المطلق بزوجة ثانية بديلة ليس هو رد الفعل الوحيد له فأحياناً يأتي بنتائج سلبية، فيبدأ في تعذيب مطلقته بشتى الطرق والانتقام منها سواء بعدم دفع النفقة الشهرية أو ضم الأولاد، فيبدأ إحساسه بالإحباط التام، فيزداد قلقه ويعتّل مزاجه ويصاب بالأرق، وبالتالي يشعر بالإرهاق وتقل قدرته على التركيز في حياته وعمله، كما إن الرجل الذي يهين زوجته وكانت هذه الإهانة سبباً هاماً من أسباب المشكلة التي أدت إلى الطلاق يحدث له نوع معين من رصد لتسلوك، ويحاول التراجع عن تصرفاته مع نفسه ولا يواجه بها مطلقته أو يواجه بها أي شخص قريب منه، إنما يلوم نفسه لكنه لا يعترف بخطئه أمامها، وهناك من لا يشعر بالندب لأنه يعلل دائماً بنفسه أن مطلقته هي التسبب

إن علماء النفس يتحلّثون دائماً عن مشاكل الطلاق والمرة المطلقة، وزادوا في شرح الأضرار النفسية التي تتعرّض لها، بينما سقّط الرجال من ذاكرة التحليل النفسي، مع أنهم يدفعون الثمن أيضاً.

عندما يحدث الطلاق يمر الرجل بمراحل نفسية عديدة، فهو في بداية الأمر يحاول أولاً أن يتناسى الفكرة، وكأن شيئاً لم يكن، هذه المرحلة يطلق عليها اسم مرحلة الدفاع عن النفس حتى لا يشعر أو يحس أنه فقد شيئاً مهماً في حياته، حتى ولو كان الانفصال بمثابة الخلاص من المشاكل المستمرة في حياته مع الزوجة، ثم تبدأ المرحلة الثانية وهي الخاصة باستعادة التفكير، ويسقّط في دائرة الأفكار مثل، فقد اتبيت والزوجة والأولاد والحياة المستقرة والتنظام الذي اعتاد عليه، ويعاني أيضاً من غياب دور الزوجة ويبدأ الشعور بالإحباط الشديد، فيما يلوم كل



الفكر رأس الاستبصار

الدراسات العلمية العديدة أظهرت أن مهارات التفكير الإبداعي في العمل تختلف بين جنسي الذكور والإناث، والمرأة إذا ما أرادت أن تصبح مبدعة في حياتها بصورة عامّة لا بد أن تعي مشاكلها وأن تبصر واقعها وأن تطرح فكرة عملية مدروسة لحل معضلتها الحياتية. فالإبداع الفكري يعني تصوّرك لفكرة عملية في ذهنك وإمكانية تطبيقها على الواقع ومن ثم تأهيلها لتكون إنجازاً جيداً وناجحاً، وهذا يأتي بعد دراسة معمّقة حول المتغيرات الطبيعية من حولك، وهي موجودة لدى جميع الأفراد ولكل بنسب متفاوتة، وكذلك المضي في اتجاه محدد وتقبّل التغيّر نحو الأحسن في الاتجاه نفسه دون التلاعب بالفكرة الرئيسية إلى الحد الذي يجعل منها تضحك وتتلاشى بمرور الزمن، لذلك حدّثنا أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام) في قوله: (الفكر يوجب الاعتبار ويؤمن العثار ويثمر الاستظهار)^(١)، وتوجيه العمل على أدائه بصورة حسنة ومحاولة صقله بالإلهام والذي يأتي في أغلب الأحيان بصورة مفاجئة، وتطويره بجهود ذاتية، والبحث عن كل ما هو أصيل وجدديد منه والذي من شأنه الارتقاء بذاتك، فالإفاضة في التوسّع في عالم الخيال الإبداعي يجعل من عمك متقناً وواضحاً ومفيداً للآخرين، والمبدعة دائماً تتميز على الآخرين بحب الاستطلاع المعرفي، وعدم الرضا بالواقع التي هي عليه وتسعى دوماً إلى تحسين وضعها العام نحو الأفضل، مع مواجهة أغلب الظروف الاجتماعية بحكمة وفطنة ودراية، وعدم الوقوع بأخطاء الآخرين، والبحث عن الإيجابيات الحياتية والنظر إلى سلبياتها والحذر منها، وعدم المغامرة في خوض التجارب التي تكون عاقبتها الفشل بسبب عدم الدراسة الكافية لمشروعها الفكري وعدم طرحه وأخذ مشورة الوفيات الحكيمات من الرفيقات اللواتي ترين في أسلوبهن الفطنة والذكاء، فالحياة عزيزتي حواء هي حقل التجارب والأبحاث الذي نستطيع من خلاله التمييز والإبداع ولا يقتصر الإبداع على النساء الموظفات، بل يمكن لربة المنزل أن تكون مبدعة تشاطر زوجها الحياة الأسرية وتساهم في تربية أبناء أكناف يخدمون مجتمعهم بأفكار وضاء ونافعة.

١. غرر الحكم ودرر الكلم، ج ١، ص ١٦.

كووني عزيزة

لأنفسنا أن نهان أو نذل أو نستخف بقدرنا وقيمتنا من قبل الآخرين تحت أي ظرف كان ولأي مسمى، وهنا حدثنا رسولنا الأكرم (صلى الله عليه وآله) في قوله: (أذل الناس من أهان الناس)^(٢)، وكذلك إمامنا الصادق (عليه السلام) في قوله: (إنما الذليل من ظلم)^(٣)، فالله تعالى يأبى أن يذل المرء نفسه ويحط من عزته وكرامته من أجل مال أو جاه أو سلطان أو من أجل منافع دنيوية زائلة، فعن الإمام الصادق (عليه السلام): (إن الله تبارك وتعالى فوّض إلى المؤمن كل شيء إلا إذلال نفسه)^(٤). ولما كانت العزة مقترنة في الطاعات، فالأجدر بك عزيزتي أن تطيعي زوجك وتذللي له وتنفادي تحت إمرته وتعيشي تحت ظله بعز وكرامة لأن في ذلك رضا الله عنك، حيث جاء في وصية لامرأة حكيمة لابنتها: (وكوني أشد الناس له إعظاماً يكن أشدهم لك إكراماً، واعلمي أنك لا تصلين إلى ما تحبين حتى تؤثري رضاه على رضاك، وهو على هواك، فيما أحببت وكرهت، والله يخبرك)^(٥)

٢. بحار الأنوار: ٥٠/١٤٢/٧٥.

٤. كشف الغمة: ٢١/٤١٤.

٥. الكافي: ٥/٦٢/٣.

٦. مختارات المنظومي ص: ٢٤.

اعلمي عزيزتي المسلمة إنه لا يُستلذ العيش ولا تهناً الحياة إلا بعزة وكرامة النفس البشرية والتي تأتي بحفظك لماء وجهك الكريم من أن يراق، فالله سبحانه قد كرّم الإنسان واصطفاه ليكون حراً عزيزاً ومصوناً من الذل والهوان.

وهنا حق على العباد أن يتذللوا أمام خالقهم ويتصاغروا من أجل ثيل رضوانه واستشعار عظمته واستنزال رحمته، فيأبى سبحانه إلا أن يجيبهم ويغفر لهم لأنه كريم يحب الكرامة لعباده المضطرين إليه المحترقين على بابه لطلب مرضاته، حيث قال عز وجل: (أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ)^(٦)، وفي وقفة مع مولانا أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام) الذي نادى ربه في مناجاته: (إلهي كفى لي عزاً أن أكون لك عبداً، وكفى بي فخراً أن تكون لي ريباً)^(٧)، فالعزة والكرامة للإنسان تتحقق أولاً في طاعة ربه وعدم معصيته وبهذا سوف يرفعه خالقه ويدينه منه عز وجل.

ولا تنس عزيزتي أن الكرامة التي وهبها الله سبحانه للإنسان هي أعلى شيء يملكه في الوجود، فنحن لا نرتضي

١. سورة النمل الآية ٦٢.

٢. الخصال: ٤٢/١٢.

ثقافة المؤاخاة

يكنزها^(١)، فالأخوة الحقيقية تعني نبذ العداوة ومحو الفرقة وترك إيثار النفس على الأخريات، ومد جسور المحبة والتواصل الإنساني مع نساء الجيل المؤمنات، فالإسلام دين التواصل والمودة والمحبة فهو الذي يحث على التزاوج بين الأهل والأصدقاء، ويحث على الصلاة مع الجماعة في المساجد ومراقد أئمة الطهر والقداسة من عترة نبي الله ﷺ ويدعو إلى الحج المستطاع والذي له تأثير في نشر الألفة بين قلوب المؤمنات والذي يعمل على نزع الغل والأثام من النفوس، فشعار الإسلام هو الوحدة والأخوة الإسلامية الذي ذكره لنا البراءي في قوله تعالى: (وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا)^(٢)، وهو نفسه الذي شهد لحواء ولعقود طويلة مواقف إنسانية نبيلة، ولعل أفضلها ما ظهر لمولاتنا الطهر البتول ﷺ والتي جسدت الإسلام الحقيقي بأبهى صورة من خلال مواقفها الوضاعة، فاستحقت أن يتوجهها البراءي عز وجل بلقب سيدة نساء العالمين، فهي رمز الإنسانية ومنارها الشاخص وشخصها الكريم ومواقفها النيرة أصبحت حاضرة معنا إلى وقتنا الحاضر، لذا نجد أن أئمة أهل بيت

لاح في أفق الأمة شعاع بُك ضياؤه في المعمورة، فأثار العقول الغافلة بحزمة وضاعة من الأفكار النيرة فبعث في نفوس أبنائها الطمأنينة والسلام، ممهداً لعصر جديد استند إلى ثقافة نبوية كريمة نبعت من صميم الأحكام السماوية التي أرسى قواعدها نبي الله المصطفى ﷺ المتمثلة بثقافة الأخوة الإسلامية الشمولية بين الأفراد. وفي وقتنا الحالي ظهر لثقافة الأخوة مفهوم آخر مغاير، لا يرتقي أن يظهر ويتعايش مع مجتمع عرف نساءه بأنهن مثال يحتذى به في الخلق الكريم، وهو مفهوم الفرقة والبغضاء والشحناء، والذي بات يشكل مصدر قلق واضطراب بين مكون أساسي وعنصر اجتماعي فعال متمثل بالنساء، فعصرنا الحالي شهد انشغال بعض منهن عن ثقافة التآخي واختبأن خلف قضبان العزلة وستار قطع الرحمة مع الأخريات، وهن يحبذن الفرقة متناسيات أن ذلك لا يمت بصلة للمبادئ الإسلامية الوضاعة والتي أوصانا بها نبينا الأكرم ﷺ في قوله: (المؤمن من أمنه الناس على أموالهم ودمائهم، والمسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه، والمهاجر من هجر السيئات)^(٣)، وكذلك قول إمامنا أبي عبد الله الصادق ﷺ: (المؤمن أخو المؤمن، لا يظلمه ولا يخذله ولا يغشه ولا يغتابه ولا يخونه ولا

٤. الواجبي، ج ٣، ص ٨٩، عن الكاظمي.

٥. المحاسن: ٢٦٢.

٦. الحجرات - الآية - ١٠.

٢. مشكاة الأنوار، ج ١، ص ١٤٣.

٢. آل عمران: ١٠٣.

١. الواجبي، ج ١٤، ص ٤٨ عن الفقيه.



الإعلام العراقي النسوي بين واقع التقليد وطموح التجديد



❖ غفران كامل

لعل نقل جبل من مكانه أسهل وأيسر من اقتلاع فكرة تجذرت في عقول بعضهم وشب عليها الصغار وشاب عليها الكبار لاسيما بعد أن تقادم عليها الزمن وأضحت جزءاً من العرف والموروث الاجتماعي، وهذا هو شأن احتراف العمل الإعلامي النسوي، فبالأسس القريب كان الوسط الإعلامي الصحافي بصنوفه (المقروء، والمسموع، والمرئي) حكراً على الرجل تقريباً بينما عاشت المرأة على فئات المائدة الإعلامية ورضت أن تقوم بأدوار متفاوتة ومختلفة كما وكيفا، ومرتبطة كلاً أو بعضاً بما يسمح لها الوضع الاجتماعي من جهة وما يستحسنه الجمهور ويستسيغه الناس من جهة أخرى، ولأن ما هو متوفر بين أيدينا من إبداع إعلامي نسوي هو دون مستوى الطموح بكثير يميل إلى التقليد أكثر من الابتكار وخال من الرؤى.. ولا يكاد يعد شيئاً أمام الزحف المتنامي لتفوذ الإعلام واتساع مجاله وتمكّن سطوته..

واضحاً لا غبار عليه في البناء والمشاركة والمساهمة الفعلية في صنع الغد.. الإعلامية (منتهى السهلاني) معدة ومقدمة برامج في إذاعة وقناة الفضائية، قالت عن هذا الموضوع: لم يكن للمرأة في السابق دور هام وإنما دور هامشي جزئي لم يرتق إلى الإعلام الرسالي الهادف في كل المجالات وما زالت كذلك حتى بعد التغيير، إذ ظلت المرأة الإعلامية تعاني من التحجيم الذي يرتبط بالأعراف والتقاليد من جهة وحدائث التجربة من جهة أخرى، ويمكن القول بأن المرأة الإعلامية تعيش واقع التقليد أكثر من حالة التجديد والابتكار.

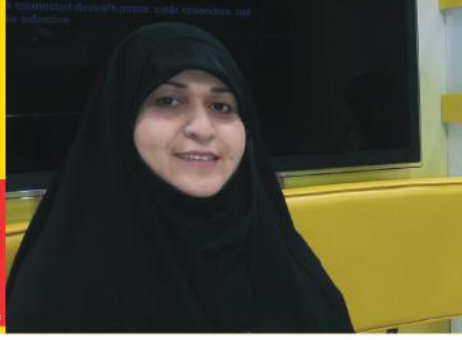
حضور خجول

الإعلامية (سعاد علي رضا) معدة ومقدمة برامج في إذاعة الجوادين من العتبة الكاظمية المقدسة، تقول: مازال الإعلام بشكل عام يعاني من قلة الجرأة في طرحه للمواضيع ذات الصلة بمجتمعنا وكذلك في إيجاد الحلول وخصوصاً الإعلام النسوي الذي لم يرتق بعد إلى مستوى الطموح نتيجة القصور اللامنتظي في النظرة إلى المرأة كونها رقم صعب في معادلة الحياة وعنصراً فعالاً في بناء المجتمع، والإعلام النسوي رغم حضوره الخجول كوجه وصوت وقلم في المستويات الإعلامية كافة إلا أن هناك جموداً

ولكي نكون منصفين ولا نقع في محذور الإفراط أو التفريط نقول إن هناك أعمالاً إعلامية نسوية فيها إبداع وتآلق وحضور مؤثر لبعض الإعلاميات، وحبذا لو كان هذا النوع يتناسب مع الكم الهائل من الكادر الإعلامي النسوي الموجود في الساحة الإعلامية. وما كان لمجلة زهور الجوادين إلا أن تضع يدها على الداء وتستشعر هذا الخلل لتطرح هذا الموضوع على طاولة النقاش، بغية الإسهام في إيجاد بعض المعالجات لهذه القضية، فكانت لنا باقة من اللقاءات مع بعض الإعلاميات العراقيات.



السبحان الغراوي



ملقن السهلاني



ميادة قهرمان

غاية سامية

الإعلامية (سوسن صاحب حسن) مذبة في قناة المسار الأولى ومقدمة برامج إذاعية، تفضلت بالقول: كانت المرأة الإعلامية سابقاً ولستين طوال تعاني من التهميش ولكن بعد الانفتاح الذي حدث في السنوات الأخيرة أصبحت المرأة تمارس دورها الفاعل والمؤثر في الإعلام وتشرفت بأن تكون رمزاً للمرأة الفاطمية والزينية في نشر الحجاب الإسلامي الصحيح ونشر الثقافة الإسلامية بين صفوف النساء العراقيات. وأما الإعلامية (انسجام الغراوي) مذبة ومقدمة برامج في قناة الفرات الفضائية، فقد تفضلت قائلة: إن واقع الإعلام النسوي اليوم فيه الكثير من التطور عن سابقه قبل التغيير، فقد برزت الكثير من النساء الإعلاميات اللواتي مثلن الإعلام العراقي بأبهى صورة ونافس الإعلاميات العربيات بإبداعهن وكفاءتهن، ولكن بعضهن ومع الأسف من يتكئ على عصا التقليد وهي بالتالي لا تجذب المتلقي مهما كان التقليد دقيقاً و متمكناً، لكن لا بأس أن تبادر الإعلاميات إلى الاقتداء بدلاً من التقليد الأعمى.

الواقع والمأمول

الإعلامية (ميادة قهرمان) محررة في إصدارات العتبة الكاظمية المقدسة، قالت: الإعلام النزيه بوسائله المرئية والمسموعة والمطبوعة هدفه في أغلب الأحيان التعبير عن الحقائق، والمرأة بطبيعة الحال هي عنصر اجتماعي فعّال هي الأم والأخت والزوجة وهي نصف المجتمع ومن الضروري أن يكون الإعلام وسيلة للتعبير عن رأيها وهمومها، إلا أن واقع الإعلام العراقي لم يعط فرصة الحضور للمرأة والتعبير عن معاناتها

ويجمع بين مقومات الفن وشروط الإبداع والالتزام، يقع على عاتقه الارتقاء بالعمل الإعلامي النوعي النسوي العراقي ويتكفل بمعالجة هموم المرأة العراقية ومشاكلها، ويروي أشواق روحها وما تتوق إليه نفسها، ويعرفها بحقوقها، ويعلمها مسائلها الابتلائية ويصبرها بمسؤولياتها، ومهمتها الرسالية في الحياة، وتكون الإعلامية العراقية عنصراً فاعلاً وناقداً لا يختزل دورها إلى مجرد ظهور شكلي غير مؤثر، بل عليها متابعة الأحداث وتحليل الظواهر سواء الاجتماعية أو السياسية أو الثقافية أو الاقتصادية لتبدي رأيها فيها وتسعى لمعالجتها إعلامياً انطلاقاً من واجبه الإنساني وتكليفها الشرعي، ومن أجل بلوغ ذلك لابد من تضافر وتكاتف جهود الجميع سواء كانوا في السلطة السياسية أو المراكز الدينية أو في المنظمات والجمعيات الأهلية وجميع أصحاب الرأي والنفوذ بالمجتمع العراقي... لكي يعملوا على توفير الإمكانيات المادية والتقنية الممكنة لتستطيع المرأة أن تأخذ مكانتها الطبيعية ودورها الريادي في العمل الإعلامي لتوعية النساء، والتعامل معها كقوة متكافئة مع الرجل في صد الهجمة الإعلامية الشواء التي تضرب المجتمع العربي عموماً والعراقي بشكل خاص، كما يقع على عاتق الإعلامية مسؤولية تثقيف ذاتها وتوسيع مداركها وتسلحها بالثقة والهمة العالية والإيمان بقدرتها، واستغلالها لفرص التعبير المتاحة على أكمل وجه، وخلق طاقات إعلامية وفق خطط إستراتيجية محكمة بعيدة عن المحاكاة والتقليد، وتكون الإعلامية كياناً مستقلاً لا ظلياً يأبى أن يضع قدمه على أثر غيره.

الاجتماعية وغير الاجتماعية وإيجاد الحلول الجذرية لها عبر وسائل الإعلام، ومن المعروف عن الإعلام إنه السلطة الرابعة في البلد فأين حواء من تلك المقولة؟ وأضافت الإعلامية (فرقد علاء) مقدمة برامج إذاعية وتلفزيونية: لا أستطيع القول بأن هناك إعلاماً نسوياً عراقياً ناجحاً يؤثر في الحياة الاجتماعية للناس لأن هناك من يمتهن مهنة الإعلام للاستزاق ليس إلا، وأنا من خلالكم أهيب بالإعلاميات العراقيات أن يظهرن صورة العراق المشرفة وأن يكن أكثر فاعلية وتأثيراً في المجتمع العراقي، وعلى الإعلامية أن تؤمن بالتجديد ومسيرة تطورات العصر وليس إعادة قديم كان.

ومن أجل معرفة الرأي الديني حول شرعية عمل المرأة في هذا المجال الحيوي تقول السيدة (أم فاضل) مسؤولة وحدة الاستفتاءات الدينية في العتبة الكاظمية المقدسة: إن الدين الإسلامي حافظ على كرامة المرأة ولم يحط من مكانتها، فعمل المرأة الإعلامي من خلال وسائل الإعلام المختلفة سواء أكانت مرئية أو مسموعة أو مقروءة لا ضير إذا استطاعت المرأة أن تحافظ على عفتها وحجابها وأن تلتزم بالإطار الديني الصحيح وعدم التبرج فجمال المرأة في حياتها وعفتها.

نتائج ومعطيات

تبين لنا من خلال هذه الجولة الاستطلاعية أن واقع الإعلام النسوي تلفه وتحيط به وترهقه بعض المثالب والسلبيات والإحباطات، ومن هنا كانت ضرورة تأسيس إعلام نسوي ملتزم يصحح الحالة، منبثق من تصور إسلامي وإنساني شامل يواكب تطورات العصر ومتطلبات المرحلة،



فرقد علاء



سوسن صاحب



سعاد علي رضا



السيدة أم فاضل



الشعر ينهل من معين الغدير

عَيْدُ الْغَدِيرِ

يُعد الشعر بما يحمل من مضامين سجلاً يحفظ تراث الشعوب ويواكب تطورات الأحداث، وُحْدثاً ضخماً بضخامة وجسامته حدث بيعة الغدير لا يمكن أن يغفل عنه الشعر دون أن يغترف من معينه وينتجع على ضفافه، ولتبقى القوافي التي نطقت بضم الغدير وهتفت بنداؤه هي كضيلة بأن تروي لنا ما تروي وتقول لنا ما تقول ونحن نتأمل معانيها ونتبصر مبادئها، وبعد أن التقط لنا الشعر صوراً حيةً بعدسته النقية تثبت حقيقةً حادثةً الغدير بعد أن تأكدت بالمفهوم الإسلامي كتاباً وسنةً، وسيرةً، وعن العترة الطاهرة، وليكون الغدير حقيقةً واضحةً وعقيدةً راسخةً لا ينكرها إلا مكابر، وليدخل الغدير وبعث في صلب النص الأدبي ويشكل ظاهرة بارزة يتعاطاها الأدباء والشعراء منذ ساعته الحدث وإلى يومنا هذا..

قال الرسول الأعظم

مَنْ جَاءَ يَوْمَ الْغَدِيرِ مِنْكُمْ فَهُوَ مِنْكُمْ

اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالِي

كما جاء حسان إلى رسول الله ﷺ وقال له: يا رسول الله، إئذن لي أن أقول في هذا المقام ما يرضاه الله، فقال له ﷺ: (قل يا حسان على اسم الله) فوقف ينشد قائلاً: يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم واسمع بالنبي منادياً فقال فمن مولاكم ونبيكم فقالوا ولم يبدوا هنا التعامياً إلهك مولانا وأنت نبينا ولم تلق منا في الولاية عاصياً فقال له قم يا علي فإني رضيتك من بعدي إماماً وهادياً فمن كنت مولاه فهذا وليه فكونوا له أتباع صدق موالياً

تبقى هذه القصائد التي عالجت موضوع الغدير وأخذت من معانيه واستلهمت من وحيه واقتبست من هداه صوراً شعرية زاهية متلوّنة بألوان الجمال، لأنها شربت من معين حبّ علي قلوب قوافيها. ولقد انطلقت ألسن الصحابة لتعلن عن صدق واقعة الغدير لتسبق غيرهم من الشعراء، فقد أعلن الصحابي (قيس بن سعد بن عبادة) إيمانه بذلك الحدث العظيم قائلاً: وعلي إمامنا وإمام سواننا أتى به التنزيل يوم قال النبي من كنت مولاه فهذا مولاة خطب جليل إن ما قاله النبي على الأمة حتم ما فيه قال وقيل^(١)

١. تذكرة الخواص ص ٢٢.

بدر الأخرم

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ

لَهُ وَعَادٍ مِنْ عَادَاهُ

هناك دعا اللهم وال وئيه

وكن للذي عادى علياً معادياً
فقال رسول الله ﷺ: لا تزال يا حسَّان
مؤيداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك^(٢).
ولذا فإن الشعر رافق بيعة الغدير منذ
البداية، وواكبه وحفظه وظل مصاحباً له
دونها توقُّف، ولقد وقف عمرو بن العاص،
ذلك العدو اللدود للإمام عليؑ يعلن
اعترافه بغدير علي والفضل ما شهدت
به الأعداء وهذا من قبيل قوله تعالى:
(وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا
وَعُلُوًّا)^(٣)، إذ خاطب ابن العاص معاوية:
وكم قد سمعنا من المصطفى

وصايا مخصَّصة في علي
وفي يوم خم رقى منبراً

يبليغ والركب ثم يرحل
أست بكم منكم بالنفوس

بأولى فقالوا بلى فافعل
فأنحلَّه إمرة المؤمنين

من الله مستخلف المنحل
وقال فمن كنت مولى له

فهذا له اليوم نعم الولي
فوال مؤاليه يا ذا الجلال

وعاد معادي أخي المرسل
ولا تنقضوا العهد في عترتي

فقاطعهم بي ثم يوصل
فبخبك شيخك لما رأى

عُرى عقد حيدر ثم تحلل^(٤)
لقد جاءت قوافل الشعراء تترى تعزف

ألحان الغدير، وتعلن عن انتمائها لخط
الولاء وركب الغدير، إذ انطلقت أصوات

الشعراء وعلى مر العصور والأزمنة هاتفة
بنداء الغدير، ولم يخل عصر من عصور

الإسلام من تلك الأصوات، فلقد وقف الشاعر

٢. الإرشاد، ج ١، ص ١٧٥ ١٧٧.

٣. سورة النمل، الآية، ١٤.

٤. شرح نهج البلاغة، ج ١٠، ص ٥٦.

الجهيند (الكميت)، وهو من شعراء القرن
الثاني الهجري، معرباً عن ولائه لصاحب
الغدير، ومشيراً إلى ما يتمتع به من صفات
تؤهله لبلوغ القمة في سلم الكمال، ول يؤكد
أحقيته بخلافة المصطفى ﷺ، إذ يقول:
دخيل في الفؤاد يهيج سقماً
وحزناً كان من جدل منوعاً

لفقدان الخضارم من قريش
وخير الشافعين معاً شفيحاً

لدى الرحمن يصدع بالثاني
وكان له أبو حسن قريعاً

حطوطاً إلى مسرته ومولى
إلى مرضاة خالقه سريعاً

وأصفاه النبي على اختيار
بما أعيأ الرفوض له المديحاً

ويوم الروح روح غدير خم
أبان له الولاية لو أطيعاً^(٥)

أما شاعر أهل البيت والعقيدة الحقة،
(دعبل بن علي الخزاعي)، أحد شعراء

القرن الثالث الهجري، يبوح بحبه لأهل
البيت ويشير إلى مظلوميتهم، وانقلاب

الأعقاب عليهم، ويعرِّج على حقيقة الغدير
في تائيته الخالدة، والتي من بين قوافيها:

هم نقضوا عهد الكتاب وفرضه
ومحكمه بالزور والشبهات

تراث بلا قربي وملك بلا هدى
وحكم بلا شورى بغير هداة

رزايا أرتنا خضرة الأفق حُمرة
وردت أجاجاً طعم كل فرات

ولو قلِّدوا الموصى إليه أمورها
لزمّت بمامونٍ عن العثرات

أخي خاتم الرسل المصطفى من القذى
ومفترس الأبطال في الغمرات

فإن جحدوا كان الغدير شهيداً
ويدرّ وأحد شامخ الهضبات^(٦)

٥. كنز الفوائد، ج ١، ص ٢٢٢.

٦. الأغاني ج ٢ ص ١٢٢ وص ١٥٥، ديون دعبل الخزاعي.



المصرف اليومي

رغبة الطفولة المُلحّة



اعتاد الأبناء في كل يوم الذهاب إلى الوالدين بهدف الحصول على المصروف اليومي المتمثل بالمال، وبعدها الذهاب إلى أقرب متجر للتسوق وجلب حلوياتهم المفضلة، وأصبحت هذه العادة جزءاً حياتياً من سلوكهم اليومي وتمطت غذائياً ليس بإمكانهم الإقلاع عنه فهم مدمنون على هذا المنهج السلوكي.

بتناول الحلوى، ويشرط أن يكون ذلك بعد انتهائه من تناول وجبته الرئيسية.

• تخصيص يوم معين من الاسبوع، يسمح له بتناول الحلوى بحرية.

• استبدال الحلوى بالفاكهة الطازجة أو المجففة، واستبدال رقائق البطاطس بالمكسرات.

• العناية بالأسنان وتنظيفها بعد تناول الحلوى أو المشروبات الغازية أو العصائر المحلاة.

• توعية الطفل تجنّب تناول الحلوى بين الوجبات ومحاولة استبدالها بالفاكهة أو الشطائر، مع تناول كوب من الحليب أو العصير الطبيعي.

وأخيراً لا تحرمي طفلك من شيء يحبه ولكن عوّديه على سلوك غذائي صحي منظم، رعى الله أبنائنا وأبنائكم وجعلهم أصحاء، واذكري لهم يوماً قول مولانا الامام علي عليه السلام الذي أوصانا بالصحة فائلاً، (بالعافية توجد لذة الحياة)^(١).

على نسبة من الكربوهيدرات والبروتينات الضرورية لنمو جسم الطفل، فدور الآبوين مهم لتعويد أبنائهم على بعض العادات الصحية وتحذيرهم من مخاطر الإفراط منها ولعل أبرز تلك المخاطر:

• التحذير من تسوس الأسنان، إذ تزداد نسبته عند تناول الحلويات فاعلمها يلتصق بالأسنان.

• التحذير من السمنة، إن السمنة من مشكلات العصر الصحية، وهي ليست ناتجة عن استهلاك السكريات والحلويات فقط، وإنما بسبب عدم استهلاك الطاقة بشكل عام وقت الحركة.

• التنبيه إلى مخاطر المواد المضافة والألوان الصناعية، الكافيين المضاف يؤثر سلباً على الجهاز العصبي للأطفال و يسبب توتراً وازرقاً، كما يمكن أن يسرّع من ضربات القلب ويؤدي إلى كثير من المشكلات التي تؤثر سلباً في صحة الأطفال.

وهناك بعض الحلول المناسبة لدفع مضارها، • تحديد وقت مناسب للطفل يسمح له

من هنا يبدأ التساؤل من المسؤول عن هذا النمط، هل هما الآبوان اللذان عوّدا طفلهما على مثل هكذا أمر؟ أم ماذا؟ وهناك حقيقة ظهرت واضحة للعيان وهي أن الطفل يشعر بالسعادة عند اقتنائه وشراؤه للحلوى، فهي تُشعره بالارتياح النفسي وتزوده بالطاقة والحيوية الضرورية له في حركته، فحاجة الأطفال تبرز عند اللعب والقفز والحركة، وهنا تأتي الحاجة إلى التعويض عن تلك الطاقة المفقودة، والحلوى باعتبارها مصدراً أساسياً لتلك الطاقة، لأن الكاكاو غالباً ما يدخل في مكوناته والتي أثبتتها الدراسات العلمية بأنها تساهم ونسبة كبيرة في إشعار الطفل بالسعادة، وهنا يجب أن نحثهم على شراء الحلويات التي تقل فيها نسبة الألوان الغذائية والمطيبات وتُشجعه على شراء الحليب المثلّب أو البسكويت والكيك وبعض الحلويات النافعة التي تحتوي على الكاكاو والمكسرات بنسب مفيدة غير ضارة بالصحة، ولا تساهم في قطع الشهية وبالأخص عند تناول الوجبات الرئيسية، فالحلويات تحتوي



لغة الرضيع

ماه، أو باه وهذه الألفاظ هي إيحاءات لفظية تعني الأبوين، فحجم المفردات الاستقبالية تزيد من حجم المفردات التعبيرية لديه في المرحلة، وهنا يجب ان ينتبه الأبوان إلى ضرورة متابعة استقبال المؤثرات السمعية، ومحاولة عرض الطفل على طبيب مختص لمعرفة صحة حاسة السمع لديه، وضرورة معالجة أي قصور سمعي لديه فيما يؤثر سلبا عليه في المستقبل، وكذلك نجد أن الطفل في مراحل متقدمة وبالأخص في السنة الثانية من عمره يبدأ باستخدام عبارات قصيرة تتكون من كلمة أو كلمتين، ثم تبدأ كلماته تتزايد تدريجياً وتحسن لغويا في نطق العبارات حتى يصل إلى درجة الطلاقة في اللغة في السنة السادسة من عمره تقريبا، ورغم ذلك يختلف معدل سرعة التقدم اللغوي من طفل إلى آخر، حسب قدراته وسرعة بديهته اي فهمه وذكائه.

تعد صرخة الرضيع الأولى هي اللغة الرسمية الناطقة المعبرة عن وجوده في الحياة وهي التي يعبر بواسطتها عن تواجده في محيط جديد خارج جسم امه . وفي الحقيقة يولد الرضيع ومعه غريزة الاتصال منذ ولادته، وللوالدين دور فعال في تطوير هذه اللغة البسيطة، والتي تظهر ملامحها البدائية على شكل صرخة بكاء تصدر من الوليد، والتي تتطور فيما بعد بشكل صوت فيه نغمة يظهر في الشهر الرابع من عمره وهو المعروف المناغاة، وهي التي تؤهله للنطق والكلام في أشهر عمرية متقدمة، فالطفل غائبا ما يستمع إلى والديه والمحيطين به بعد الشهر الرابع ويحاول التلغظ بالألفاظ مقاربة إلى كلامهم، وهذه الأصوات في الحقيقة لا تشكل لغة حقيقية سليمة حتى الشهر العاشر من عمره تقريبا، وهنا يمر الطفل في هذه الفترة بتطورات مهمة وفق مراحل متتابعة، تكون مقدمة للنطق وتتمثل بقول

الابتنسامة الأولى للطفل

أربع مرات خلال الشهر الأول أو الثاني من العمر حسب ما ذكره الباحثون، وهذه الدراسة أثبتت أن الطفل حديث الولادة تتطور لديه القدرة على الإحساس والتفاعل الحسي، عبر التعبير عن المشاعر في سن مبكرة جداً، وهو ما يتنافى مع المعتقدات السائدة في مختلف أنحاء العالم منذ القدم، هنا وبالرغم من أن ما يجده طفل في اليوم (السابع عشر) من عمره مضحكاً يبقى مجهولاً للجميع، إلا أن اساتذة الطب النفسي في الجامعة يؤكدون أن مثل هذا الطفل لا بد وأن يشعر ويحس بما يجري من حوله ويتفاعل معه رغم صغر سنه . فبعض الآباء والأمهات يستمتعون بابتنسامة طفلهم الرضيع ولا يبحثون عن سببها، ولا يفكرون أصلا في مثل هكذا موضوع، لأنه بالنسبة لهم متعة وهم يعيشون هذه الأجواء مع طفلهم صاحب الضحكة الصغيرة، وهذه الابتنسامة المرسومة على وجهه البريء هي التي تسمح عنهم هموم ومرارة الحياة.

عندما يولد طفل جديد في الأسرة، فهو يجلب معه كماً من السعادة والفرح داخل البيت والأسرة، وهو يحمل كل سمات الحياة بصورة مصغرة، وهذا ما شغل العلماء والباحثون. ففي دراسة حديثة، أكد الباحثون أن الأطفال المولودين حديثاً يضحكون أثناء نومهم، وهو عكس الاعتقاد السائد من أن الأطفال الرضيع لا يضحكون إلا قبل أن يصبح عمرهم حوالي (أربعة) شهور، إلا أن هذه الدراسة أثبتت أن الأطفال حديثي الولادة تبدأ علامات الضحك على وجوههم في عمر مبكر لا يتجاوز السبعة عشر يوماً فقط بعد الولادة، وقد أعدت الدراسة بمساعدة آباء وأمهات ستة أطفال حيث سمحوا للباحثين بتصوير أطفالهم الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٤ - ٨٧) يوماً أثناء نومهم، ومن بين المشاركين بهذه الدراسة طفلة كانت تبتم عند زاوية فمها الصغير وهي لم تتجاوز (السبعة عشر) يوماً من عمرها، وأربعة أطفال آخرين سجلت ابتنساماتهم مرة إلى



خدمة الزائر شرف لنا

في أواخر شهر ذي القعدة من كل عام هو الموعد الذي تجتمع فيه قلوب المحبين لتتشهد ترنيمًا أحزانتها وتذرف عبراتها لاستشهاد الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام، حيث شهدت العتبة الكاظمية المقدسة لمدة ثلاثة أيام توافد الزوار الكرام لإحياء هذه المناسبة الأليمة على قلوب المحبين والمواليين

✦ رهد عزير

نتقدم بالشكر لكل من أتاح لنا الفرصة لتقديم الخدمة للزائرات الكريمات بالتعاون مع وحدة الطبابة النسوية في العتبة الكاظمية المقدسة في هذه المناسبة الأليمة، حيث باشرنا بالمهام المناطة على عاتقنا وهي تقديم الإسعافات الأولية كتضميد الجروح وقياس الضغط ووزق الإبر..... الخ، كذلك معالجة الحالات الطارئة كحالات الإغماء. الزائرة (أم علي)، نعزي مولانا صاحب العصر والزمان والأمة الإسلامية باستشهاد تاسع الأئمة الأطهار محمد بن علي الجواد عليه السلام، ونسأل الله بعظمة هذا الإمام المفترض الطاعة أن يمن على جميع المسلمين في أرجاء المعمورة بتمام الأمن والرحمة والعضو والمغفرة بحق جواد الأئمة عليه السلام فقد دخلنا تحت قبته ونسان حائنا ينشد أبيات

المسؤولين المحترمين، وأخيراً أقول نشكر الله تعالى على حسن توفيقه ونسأله أن يتقبل خدمة الجميع ويجعلها في ميزان أعمالهم. كما كان لنا وقفة مع الخادمة في وحدة الطبابة النسوية السيدة (زينب عبد الهادي) حيث حدثتنا عن دور الوحدة في هذه المناسبة قاتلة، كانت لنا مشاركة فعالة، حيث قدمنا الخدمة المتواصلة للزائرات وعلى مدى يومين متتاليين، نشكر الله على توفيقه موصولاً بالشكر الجزيل إلى جمعية الهلال الأحمر لسانديتها لنا.

وعلى غرار هذا اللقاء توجهنا إلى جمعية الهلال الأحمر/ الضريق الطبي النسوي والمتكون من أربع سيدات، ولكي نسلط الضوء على خدمتهن المتفانية التقينا بالسيدة (علياء منعم) والمتطوعة السيدة (رسمية الوائلي)،

وكان للنساء من خادמות وزيارات مشاركة فعالة، وتأميناً لهذه الجهود المبذولة توجهت مجلة زهور الجواديين لتتفقد معهن وتلتقي بمسؤولية شعبة الرقابة النسوية في العتبة الكاظمية المقدسة والتي حدثتنا عن نشاط الشعبة في هذه المناسبة.

. الحمد لله الذي وفقنا لخدمة الإمامين الجواديين عليهما السلام، حيث لا يخفى على الجميع أن أعداد الوافدين عادةً تزداد في هذه الأيام، وقد تضاعفت جهود خادמות الإمامين الجواديين عليهما السلام في شعبة الرقابة النسوية لتقديم أفضل خدمة للزائرات الوافدات للمشاركة في إحياء ذكرى مناسبة إمامنا المسموم، إذ كُنْ كخلية النحل يعملن بلا كلل أو ملل لتلبية احتياجات الزائرات الكريمات وحفظ أمن المكان ضمن الخطة المرسومة من قبل



توفير الأفضل لمن تشرف في زيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام في هذه المناسبة التي أذهبت عنا تعب وعناء ومشقة الطريق فبارك الله فيكم ووفقكم لما فيه الخير والصلاح لخدمة محبي أهل البيت عليهم السلام وجعله الله في ميزان أعمالكم وحشركم مع خدام أهل بيت النبوة عليهم السلام في جنات النعيم.

لم تختلف الصورة في مناسبة استشهاد الإمام الجواد عليه السلام عن المناسبات الأخرى فيها هي قلوب المحبين والموازين تهوي إلى ضريحه لتحيي ذكرى مصابه الأليم وتعلم العالم بعظيم مصيبته وتطلب الرحمة والمغفرة تحت قبته.

في التمسك بالله تعالى للنجاة في الدنيا والآخرة (وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ).

الزائرة (غفران صالح) من أهالي الكوت: نعزي مولانا وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وآله الأطهار عليهم السلام بهذا المصاب الجلل، ذلك المصاب البالغ الأثر الذي تنزف له قلوب المحبين ألما ولوعة وتندرف له عيونهم الدموع حزنا وأسى، كما أود أن أتقدم بالشكر الجزيل للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة للجهود المبذولة في إحياء هذه المناسبة العظيمة.

وأخيرا كان لنا وقفة مع الزائرة (ليلى كريم سلمان) وهي تثني على الجهود المبذولة لتوفير الخدمة للزوار الكرام قائلة: خدمة متفانية وجهود مبذولة من قبل منتسبي الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في

الشاعر عبد الله بن أيوب البصري وهو يقول: يا أيها الحبل المتين متى أعد يوماً بعضوته أجده وثيقاً أنا عائذ بك في القيامة لائذاً أبغي لديك من النجاة طريقاً لا يسبقني في شفاعتكم غداً

أحد فلست بحبكم مسبقاً الزائرة (أم فؤاد): ونحن في رحاب الإمامين الجوادين عليهم السلام حيث العبرات على مصاب الإمام المسموم على يد طغاة الأمة، ونحن اليوم نعيش ضنك هذه الحياة حيث أعداء الدين تكشر عن أنيابها لتنتهش في جسد هذه الأمة دون خوف أو حياء نستذكر قوله عليه السلام: (كيف يضيع من الله كافلة؟ وكيف ينجو من الله طالبه؟) ليكون دالة لذوي الألباب أن يتخذوا من سيرة هذا الإمام المظلوم منهجا عقائديا



القرآن كتاب حكمة

❖ زينب محمد خلف

فتجد في القصة رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة المعصومين عليهم السلام يقرأون القرآن، ويزدادون بقراءته علماً، بينما أبسط الناس أيضاً ينتفع بتلاوته القرآن بحدوده.

والسر في تلك الشمولية، الأمثال التي يكثر ذكرها في القرآن، والتي تقوم بدور الوسيط بين الحقائق الكبرى والحقائق الجزئية، أي إنها تكون جسراً بين الإنسان وبين الحقائق ولذلك فلا بد لمن يقرأ القرآن ويتدبر في آياته أن يتأمل تلك الأمثال، ثم يطبقها على الحقائق المتعلقة بها.

ولا يغيب عنا أن الأمثال تقوم بدور إيضاح الحقيقة، وتقريبها للفهم، وبالتالي عدم نسيانها.

ومن خلال فهم الأمثلة القرآنية، وفهم الحقائق المتصلة بها يستطيع الإنسان أن يكون حكيماً، (يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً)^(١)

١. البقرة الآية ٢٦٩.

من صفات القرآن الكريم انه كتاب حكمة، ولذلك جاءت تسميته بـ (القرآن الحكيم)، لأن فيه حكمة الحياة.

فالإنسان الذي يريد أن يضمّن السعادة في الدنيا والآخرة لابد أن يتمتع بالحكمة؛ أي أن يعرف كيف يعيش ومن أين جاء وإلى أين يذهب وما هي سنن الحياة التي تعنى القوانين والأنظمة التي وضعها الله تبارك وتعالى لهذه الحياة والتي من خلالها يستطيع الإنسان أن يعيش الحياة الطيبة، ولذلك فقد أوضح القرآن الحكيم سنن الحياة، وهي الحقائق الكبرى التي ليس من السهل على الإنسان أن يستوعبها، لأن عقله وفكره محدودان. ثم أن جميع الناس ليسوا على مستوى واحد من الوعي والفهم، بل هم على درجات ومستويات مختلفة لذلك فإن من العجيب أن كل الناس -على اختلاف مستوياتهم الفكرية- ينتفعون من القرآن كل حسب مستواه.

القرآن سبيلنا إلى الرقي

والإحسان والعطاء والتغلب على هوى النفس ووساوس الشيطان. لغرض التحرر من الهوى الشرير وقيود الباطل.

إن المؤمنين سيعلمون أن أمامهم آفاقاً واسعة وأن عليهم أن يبلغوها، ويعلمون أيضاً أن أجلهم محدود في هذه الدنيا، وبالتالي فإنهم سيضغطون على أنفسهم ما استطاعوا حتى يفضجروا طاقاتهم المودعة فيهم من قبل الله فيصلوا إلى معدن الحكمة والتطور ورضا خالقهم عنهم.

إن الصفة الأساسية لأتباع القرآن تكمن في أنهم لا يسمحون لأن تكون أعمارهم ضحية أو هباءً، فتراهم لا يستسلمون للهواجس والوساوس واللهو واللعب وتفاهات الأمور، وهم في تطلع دائم إلى الأسمى والأرقى والأحسن من الوجود سواء على صعيد الدنيا أو الآخرة.

كان وما زال وسيبقى القرآن الكريم يفجر في الإنسان المؤمن طاقاته، ويلملم شتاته ويبعث فيه النشاط والحيوية والعمل الواعي والشعور العالي، إذ أنه كتاب حي ينبض بالفاعلية والروح إلى يوم القيامة.

فالله سبحانه وتعالى وعد الإنسان بالثواب وتوعده بالعقاب، بمعنى أن الخالق المتعال لم يخلق الإنسان ليفنى، وأنه لم يجعل حدوده في الدنيا، فهذه الأخيرة ليست إلا وسيلة من وسائل بني البشر، ليرفقا بها إلى ما هو أعلى وأرقى.

وحينما يفتح القرآن مثل هذا الأفق الواسع أمام الإنسان، فإنه يبعث فيه الروح والعزم والإرادة، ثم إنه يدعو إلى الجهاد، هذه الفريضة المقدسة التي لا تعني القتال فقط، بل هي تعني بذل المزيد من الجهد في كافة مناحي الحياة؛ فهي تعني الإنفاق

عيلة العيد

في ليلة العيد

يكون قد خطف عن الأبصار .
أبصارنا تتعلق عشية العيد وروائح البخور
والياس تنشر في الأجواء، الجند الكبير
يحتضن الأحفاد يلهمهم يكسبهم أحزانهم
بإحدى قصصه الجميلة فيهدد أسرارهم
ويحتضن أمانيهم الصغار.
الصغار ما زالوا يقفزون حتى الصباح، وصباح
العيد ليس ككل صباح، وصوت المؤذن يصدح
بترانيم التهليل والتكبير... وزاحة شواء
الكبك والمعجنات تنوح في الأزقة، وعلى الباب
تسمع الطرقات.
طرقات خفيفة على باب الدار كانت من إحدى
الجارات تهنيئ الأهل بحلول عيد الأضحى
عندها سكنت رقية عن اليكأ وإحدى الطفل
الضائع إلى باحة الدار وعاد الجد لحدايقه
الطواوي وقض الأطفال من جديد رغم كل
ذلك العناء.

راقت الأخيار لبعض الساسة والحكام، إنهم
يريدون الدمار في بلاد الإسلام، ينتشون
بإثارة الفتن والأهواء، وقد تبدؤوا بأكل
لحوم الأبرياء على قارعة الطرق مقطعين أو
مجززين أو أشلاء.

أشلاء بدت أحلام الصغار فيهم ما زالوا يحيون
ليلة العيد بكثير من الشجوة والارتياح، أما
أين رقية الذي لا ينقطع فأنه كان بمثابة
سبغونية صماء تبعث الحزن في النفوس
والأرواح.

أرواحنا العزيزة في طابور الموت تنتظر دورها
في الصعود إلى السماء تأخذ معها أسراب
التذكريات وتراتيل السنوات وآهات المعوزين
والجنياع في بلاد الخير والعطاء، لتسافر في
رحلتها الأخيرة تشكو إلى بارئها ما حل من
جور وضياع.

ضاع أحد الصغار في ليلة العيد الغراء،
تسمرت النظرات والكل يفتش عليه في الأرجاء
والخوف يتسرب إلى قلب الأم الحنون خوف أن

في ليلة العيد اجتمع الأطفال في بيت الجد،
لعبوا تقافزوا كطيور المضاء تسابقوا ثم
يهتموا بصوت القنابل وتم يكثرثوا بالخوف
من تلك الأجواء المسحوبة بالحزن والآهات .
آهات تعالت من فخر الصغيرة رقية وهي
تهرول زاكضة نحو حجر أمها تازكة اللعب
والركض مع الأقران وقد شعرت لوهلة إنها
تضحى بوقتها السعيد ذلك قبل أن يسكن
روعها من تلك الأصوات .

صدى اصوات من المدرسة يرتفع في الأفاق
والعلم يتوسط الساحة والأطفال يتراصون
للحظة رفح علم العراق، هتاف يصدح
وشعارات تسمع (عاش وعشي العراق ..عاش
وعشي العراق)

عراقنا ما زال يئن بالجراح، والدماء الزكية
تستباح، والموقف يشتد صعوبة والمفضل كبير
وطابور الشهداء في ازدياد والدم الأحمر كل
حين يراق، ولكن الكرامة والكبرياء أبت أن لا
تراق.



رسائل الزهور

إلى المسافرين والمسافرات مع التحية...

على قافلته، ولكن اليوم نجد إن المسافر عزيز مقدر.

على المسافر تهيئة نفسه للسفر من قبل على أن تكون تهيئة نفسية ومادية ودينية وثقافية، فالمسافر الذي يبخل على نفسه أو ينزعج إذا أنفق من ماله في سفره يحسن به ألا يسافر، وهذا لا يعني الحث على الإسراف في السفر ولكن الإنفاق بشكل معقول فلا يحرم نفسه من أي شيء يحبه فيما عدا معصية الله تعالى فيجب الابتعاد عن المعاصي لكسب أجر المشقة فيه.

كوني سفيرة

سيدتي: يسافر العديد من الناس إلى الدول الأجنبية طمعا في متعة أكثر ولرؤية الطبيعة الأكثر جمالا في تلك البلدان، إلا أنهم يكسبون ضررا أكبر بتغير عاداتهم وتقاليدهم وانقلاب اتجاهاتهم الفكرية في كثير من الأحيان فيقع الأسوأ، وتنقل هذه العادات إلى مجتمعهم في الداخل تحت اسم الحضارة والحرية والتطور والحداثة، فضلا عن إصابة بعضهم بالأضرار الجسدية مثل الإصابة بالأمراض المستعصية والفتاكة التي ظهرت في الأونة الأخيرة، والتي غالبا ما تصيب دول الغرب أولا، فعلى المسافر أن يكون سفيرا لبلاده، وذلك من خلال حمله للأخلاق السامية والسلوكيات الراقية التي ترتقي به وبلده وشعبه في البلد المضيف، وليكن ناقلا للعادات الحميدة والأفكار السليمة والثقافة العالية في إطار الدين الحنيف.

هذه الفوائد، فيظن إن السفر يحقق هذه المنافع بمجرد حصوله، إلا أن السفر ليس مقصودا لنفسه فحسب، بل إن السفر مقصود لتحقيق المصالح الدينية والدنيوية، فمتى كان السفر محصلا للمصلحة المعتبرة كان مطلباً حسناً وإلا لم يكن كذلك، وبيان هذا أن تعلمي أن السفر تشمله وتعتبره الأحكام الخمسة وهي:

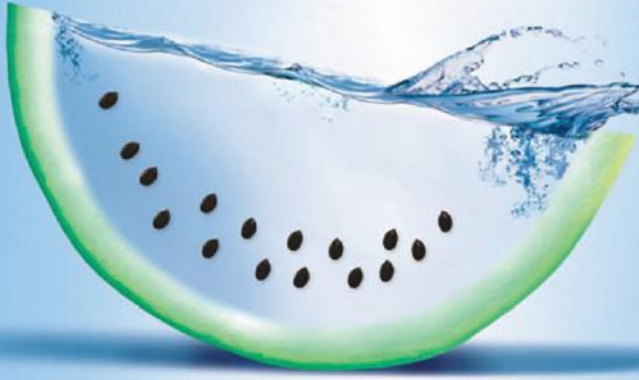
- ❖ أن يكون مباحاً إذا قصد به أمر مباح كطلب الرزق وتحصيل المعاش.
- ❖ مستحباً إذا قصد به أمر مستحب كالخروج إلى الحج المستحب بعد حج الفريضة، وشد الرحال لزيارة المراقد المقدسة ونحو ذلك من الأمور المستحبة.
- ❖ واجبا إذا قصد به أمر واجب كالسفر لاداء فريضة الحج، وكالهجرة من ديار الكفر إلى بلاد المسلمين.
- ❖ مكروها إذا قصد به أمر مكروه.
- ❖ حراماً إذا قصد به أمر محرم كمن يسافر لطلب الفواحش والمحرمات، فإذا ثبتت هذه الاحكام، فإن السفر قد جاء بيان حاله أتم البيان.

وللسفر متعة لا تنسى في كل مرة ولكل بلاد جديدة تزورينها، وهذا الحديث يقودنا لنذكر لك قصة أعرابي أراد السفر يوما فقالت له أمه: (إذا فارقت قومك فلا تنسى نصيبك من الذل)، وهذا القول صحيح في زمانهم جراء العقبات والصعوبات الجمّة وبدائية وسائل السفر فضلا عن المشقة الناتجة من قلة المؤونة، حيث كان المسافر كاللاجئ أو الضيف الثقيل

يعلم الجميع إن للسفر منافع وفوائد كثيرة، كما له عيوب وأضرار، ونبدأ بذكر ما يستشهد به دائما عند ذكر فوائده السبعة وهي: انقراج الهم والغم، واكتساب المعيشة، تحصيل العلم، تحصيل الآداب، صحبة الأمجاد، استجابة الدعوة، زيارة الأحباب من الأقارب والأرحام والأصحاب.

أن ما عرف واشتهر بين الناس أن المرء الملازم للمكان الواحد، أو الطعام الواحد قد يصاب بالسأم والملل منه، فتنتابه الرغبة في التجديد، وهذا حال بعضهم، إذ يعترضهم ما يضيق صدورهم، ويغتمون به، فيصابون بأمراض نفسية ويشعرون بالرتابة، فإذا سافر أحدهم تغيرت الوجوه من حوله واختلقت المشاهد والأجواء عليه، فحينئذ يذهب همه وينشرح صدره وينشغل باله بما هو جديد عليه، وهذا ما ينصح به الأطباء النفسانيون عند الإصابة بهذا النوع من الأمراض، وقد قيل عن السفر: لا يصلح النفوس إذا كانت مديرة، إلا التنقل من حال إلى حال.

أكد خبراء علم النفس إن للسفر فوائد ومنافع لمن استغلها بالشكل الصحيح، منها المتعة للراغب في معرفة حضارات العالم، والراحة لمن أراد إن يغير من روتين العمل اليومي المشحون بالملل والإرهاق، والذي من نتائجه التكاسل والفتور في العلاقات العامة والاجتماعية، وللسفر النسك والعبادة فائدة فوق الفوائد السبع أجل وأكرم كسفر الحج إلى بيت الله الحرام، وكما تعلمين فإن كثيرا من الناس من يخطئ في فهم



المياه المعدنية

لكن اختلافها عن المياه المعدنية الخالصة التي تحدثنا عنها، يبقى في تركيبها الكيميائي غير المستقر، وطرق استخراجها المختلفة.

- مياه الشرب العامة: هي مياه غالباً ما تتعرض للمعالجة بالكلور، أو لمعالجات أخرى بطرق صناعية.
- المياه الغازية: قد تكون معززة بالغازات بطرق اصطناعية خلال عملية التعبئة، أو أن هذه الغازات التي تتوفر عليها هي من أصل طبيعي.

يومية يوفر للجسم المعادن الأساسية والعناصر النادرة التي تبقى ثابتة على مر الزمن، وتساعد المياه المعدنية عن نقل المواد الغذائية وإزالة الفضلات وتعزيز عملية الهضم، ونظراً لأشكالها المختلفة التي تُقدم بها، فإن شرب المياه المعدنية أيضاً يعتبر أسهل طريقة لترطيب الجسم في أي وقت وفي أي مكان.

واعلمي عزيزتي ان هنالك مصادر مختلفة من المياه المعدنية المعبأة ومنها:

- مياه الينابيع: مصدرها من تحت الأرض،

تنصح المنظمات العلمية والصحية الشهيرة عالمياً بأخذ قدر كاف من المياه المعدنية للتمتع بصحة جيدة، فقد أشارت الأبحاث والدراسات العلمية أن استهلاك المياه بصفة عامة يجب أن تتخلله بمقدار النصف مياه معدنية، لأنها تأتي من ينابيع جوفية محمية من أي نوع من أنواع التلوث، ولهذا، فهي لا تحتاج إلى أية معالجة، فتستهلك في حالتها الطبيعية كما هي.

كما أن استهلاك لترين من المياه المعدنية

غذاء الحامل وأثره في سلوكية الأبناء

الذي يحتوي على تواجد عنصر الكالسيوم يعتبر ضرورياً لعظامه بالإضافة إلى أنه يقويه من بعض الاضطرابات العصبية ومنها سرعة التأثر والأرق والتي يرافقها أحياناً بعض التشنجات العصبية والتي تؤدي إلى قلة التركيز الذهني لديه في مرحلتي الطفولة والمراهقة، فيفضل أن تتناول الأم كمية من الحليب ومشتقات الألبان تفي بحاجتها وحاجة جنينها لنمو سليم، كما أظهرت الدراسات الأخرى أن تناول الحامل لطعام غير صحي له علاقة بمخاطر الصحة البدنية للطفل وزيادة فرصة إصابته بأمراض بدنية ذات خطورة في مراحل عمرية متقدمة مثل القلب والسكري، فاحرصي سيدتي على تناول غذاء صحي في حملك لينعم طفلك بنعمة العافية النفسية والبدنية.

المختلفة، وأوضح باحثون في جامعة "ديكن" في ملبورن، أن الأطفال الذين حصلوا على جرعة كبيرة من الأطعمة غير الصحية عندما كانوا أجنة في أرحام أمهاتهم، تظهر عليهم أعراض الاكتئاب والقلق بشكل متزايد ويكونون عرضة لنوبات من الغضب والعدوانية، وذكرت صحيفة بريطانية أن هذه الدراسة هي الأولى من نوعها التي تتطرق إلى تأثير النظام الغذائي للحوامل على الطفل في مراحل حياته الأولى بعدما ربطت دراسات سابقة بين الأنظمة الغذائية والاضطرابات العقلية الشائعة عند البالغين والمراهقين، وأكد القائمون على الدراسة، التي شملت أكثر من ٢٣ ألف أم وطفل، إن التغذية في مراحل الطفل الأولى تؤثر مباشرة عليه وهو ما زال جنينا في رحم أمه، فالطعام



الكثير

من السيدات

يشعرن بعدم رغبة حقيقية في تناول الطعام وبصورة منتظمة في الأشهر الأولى من الحمل، وهن بذلك يغفلن عن حقيقة مهمة أظهرتها الأبحاث الحديثة والتي قام بها باحثون استراليون مفادها أن السيدات الحوامل اللواتي يُقبلن على تناول أطعمة غير صحية تزيد من نسبة وفرص إنجابهن لأطفال غير أصحاء نفسياً ويعانون من اضطرابات سلوكية في مراحلهم العمرية



البسبوسة بالحليب المركز

المقادير

كاسة سميد، تذوب الزبدة على النار ثم ترفع قالب زبد متوسط ويضاف عليها الحليب المركز ثم الحجم، ملعقة البيكنج باودر ثم يضاف السميد صغيرة بيكنج ويقلب جيداً.

باودر تدهن صينية بايركس بملعقتين

١ علبة كبيرة من من الطحينة ويصب الخليط ثم حليب مركز، ٢ يزين بحبات من المكسرات حسب ملعقة طحينة، الرغبة ثم توضع في الفرن وتحمّر كاسة من الشيرة من الوجهين بعد ذلك تسقى الساخنة، مكسرات بالشيرة الساخنة وتغطى لمدة حسب الرغبة. نصف ساعة قبل التقديم.



ملفوف اللحم بالبيض

طريقة التحضير

أضيفي الملح والفلفل الأسود والبصلة المبشورة والبيضة النية إلى اللحم المفروم واعجنها جيداً، ثم احضري ورق ألنيوم وافرشي عليه الخليط السابق وضعي على الطرف البيضات المسلوقة بشكل مستقيم وبعدها ابدأي باللف بمساعدة ورق الألنيوم ليصبح عندك اسطوانة ملفوفة بالورق مغلقة الطرفين ضعها في صينية عميقة تحتوي على الماء بحيث يغطي الاسطوانة وادخليها في فرن ساخن بدرجة ٢٠٠ مئوي لمدة ساعة ونصف إلى أن تنضج وتترك لتبرد، ثم ضعها في الثلاجة حتى تتماسك وعندها يمكنك تقطيعها شرائح فتظهر على ثلاثة ألوان اللحم البنية فالبيض ثم الصفار وتقدم أما ساندويتشات أو مع الأرز البسمتي أو المعرونة.

المقادير

نصف كيلو لحم مفروم، بصلة متوسطة الحجم، ملح وبهارات، فلفل أسود، بيضة، ٤-٥ بيضات مسلوقة.



بعض النصائح لمطبخك

« غالباً ما يكتسب الليمون رائحة المخملية، الناجمة عن تضرر في روائح الأنواع المتعددة من الطعام داخله، وهنا أمامك واحد من هذه الأساليب الثلاثة لإعادة الرائحة الجميلة إلى دُلاجتك. « يمكنك أولاً أن تضعي داخلها إناء يحتوي على الحليب لامتصاص الروائح الكريهة. « يمكنك كذلك أن تضعي وعاء يحتوي على مِلحٍ مِلحيتين من البن المطحون، الذي يمتص بدوره الروائح. « أما الطريقة الثالثة، فهي عبوة عن وضع نصف ليمونة حامضة أو كأس صغيرة من الخل علماً أن الليمون الحامض يعطي رائحة أفضل للبراد.

قبل سلقه بنصف ليمونة، وإذا أردت تخزين البيض بشكل سليم، بحيث تحافظين عليه فترة طويلة، فلا تغسله قبل حفظه، لأن القشرة تصبغ ذات قابلية للتغاد، ويغضن تخزين البيض بطريقة يكون الطرف المدب فيها إلى الأسفل حتى تبقى الغرف الهوائية فيه في مكانها المناسب، كما يفضل تخزين البيض في مكان مظلم. « لتفادي ظهور بقع سوداء على رؤوس البطاطا المسلوقة أثناء طهيها، ضعي قليلاً من عصير الليمون الحامض أو قليلاً من الخل في المياه قبل البدء في سلقها. « إذا أردت الحصول على أكبر كمية ممكنة من العصير من حبة ليمون حامض واحدة، ما عليك سوى وضعها في المياه الحارة مدة خمس عشرة دقيقة قبل أن تعصرها.

« لكي لا يلتصق الحليب في قعر الإناء أثناء غليه، ضعي فيه القليل من الماء، ثم أفرغيه من دون أن تمسحي داخله، وضعي الحليب الذي تريد غليه، وستجدين أنه لا يلتصق بعد الغلي. « أحياناً تظهر بقع من الصدأ على أطراف الأواني لتتراكم المصنوعة من الكروم، لإزالة الصدأ، لفي حول إصبعك قطعة من ورق الألومنيوم على أن تكون الجهة اللامعة إلى الخارج، وادعكي الأماكن الصدئة، ثم امسحي فوق البقع بقطعة قماش مبللة بالكحول المستخدم للتنظيف بتركيز ٩٠ درجة. « يمكنك سلق البيض دون أن يفرغ محتوياته بفعل الماء المغلي إذا أضفت قليلاً من الخل أو الملح إلى الماء ثم اتركي ملعقة صغيرة فيه، أو إذا دعكت قشرته الخارجية





سلحفاة ذهبية لكنها خنفساء

الخنفس ليس محببة الشكل عادة ولا تصنّف من الحشرات التي تمتلك شكلاً جميلاً، ولكن لبعضها شكلاً رائعاً لونها ذهبي ولها درع شفاف، هذه المخلوقات الصغيرة الذهبية اللون تشبه السلحفاة والخنفساء في الوقت نفسه، وهذه الحشرة الجميلة تسمى: (بالخنفساء الذهبية المرعّة)، هي خنفساء في الواقع لكنها تشبه السلحفاة إلى حد كبير وهذا سبب تسميتها بهذا الاسم، تتغذى اليرقات العادية على أوراق الشجر في حين خنفس السلحفاة الكبيرة تتغذى على البطاطا الحلوة، كما أنها تجذب الانتباه أحيانا في الحديقة وتتغذى على النباتات وتشكل خطراً كبيراً لأنها تسبب تساقط الأوراق، ونستطيع التخلص منها بواسطة رش مبيدات الحشرات على أوراق الشجر، تعيش خنفساء السلحفاة الذهبية بنطاق واسع في شرق أمريكا الشمالية، وهي واحدة من ثلاثة أنواع من خنفساء السلحفاة وجدت في ولاية فلوريدا الأمريكية.



البركة الزرقاء

تقع البركة الزرقاء على الضفة اليسرى من نهر (بييجاوا) جنوب شرق مدينة (بيي) في (هوكايدو، اليابان)، وتأخذ البركة اسمها من لونها الأزرق البراق غير الطبيعي مع ظهور الأشجار على سطحها والتي تنمو وسطها، حيث تعطيها مظهراً غاية في الجمال والسحر، لم تكن هذه البركة في هذا المكان منذ وقت طويل عندما تم بناء السد لحماية المنطقة من التدفقات الطينية التي تحدث نتيجة قرب المدينة من بركان (توكاشي)، وتم تخزين المياه خلف السد وظلت تتراكم على الغاية حتى تكوّنت بهذه الصورة، ولكن لا أحد يستطيع إعطاء شرح وافٍ للون الأزرق الصافي البراق الذي تتسم به البحيرة، ولكن هناك احتمالاً كبيراً من تواجد (هيدروكسيد الألمنيوم) في الماء هو الذي يعكس اللون الأزرق، كما أن لون البحيرة يتغير من زاوية لأخرى في أوقات اليوم المختلفة.



نافورات البحر

البحث بمعهد (ماكس بلانك) للكيمياء الحيوية في ألمانيا، أن تجد تلك الكائنات في مجموع خلاياها نظاماً جيداً لضربات القلب، وتنقسم تلك النافورة الواحدة لعدة شعب أو أنابيب وكل شعبة منها تحتوي على قلب خاص بها، ويتوقف لفترة قصيرة ويبدأ بعد ذلك بالنبض في الاتجاه الآخر، وجدت تلك المستعمرة في عمق (ستين) قدماً في جميع أنحاء المنطقة في المحيطين الهندي والهادئ.

من الكائنات المدهشة البحرية التي لم تسمع عنها من قبل هي (نافورات البحر) حيث إننا قد رأينا من قبل روعة الحلزون البحري واندھشنا إنها تتكاثر ذاتياً، ولكن اليوم نرى كائناً آخر بمزايا أخرى، حيث اكتشف العلماء أن نافورات البحر لها قلب ينبض، وقد اكتشف فريق دولي من العلماء إن قلبها ينتظم في ضربات قلبية مرتبة، ويتكون من خلايا مماثلة لتلك التي في قلب الإنسان، ولقد أضاف فريق



من هنا وهناك



أربع معلومات يصعب تصديقها:

- يوجد نوع من البكتيريا مخلفاتها من ذهب.
- عندما يحمر وجهك خجلاً، فإن بطانة المعدة أيضاً تصبح حمراء اللون.
- يمكن لكوكب المشتري أن يحتوي كل كواكب المجموعة الشمسية دفعة واحدة.
- يمتلك (بيل جيتس) مؤسس شركة (مايكرو سوفت) من المال ما يكفي لتعليم كل شخص في العالم ابتداءً من (ثمانية عشر) سنة، تعليماً جامعياً لمدة (أربع) سنوات.

هل صحيح أن العسل لا يفسد أبداً؟

نعم فقد ثبت أن العسل لا يفسد إطلاقاً، حيث وجد في قبر الملك الفرعوني (توت عنخ آمون) عسل صالح للأكل، هذا لأن العسل يحتوي على كميات كبيرة جداً من السكريات والمضادات الحيوية وهي ما تشكل مادة حافظة تحفظ العسل للأبد.

هل تعلم ما الحاسة التي لا تنام؟؟؟

كل الحواس تنام ما عدا الأذن، فأنت إذا قرّبت يدك من شخص نائم لا يستيقظ، وإذا ملأت الغرفة عطرًا أو حتى غازًا سامًا فإنه يستنشق ويموت دون أن يستيقظ، ولكن إذا أحدثت صوتًا عاليًا فإنه يستيقظ من النوم، والأذن هي أول حاسة تعمل منذ الولادة، وهي الحاسة الوحيدة التي لا تستطيع أن تعطلها بإرادتك، حيث تستطيع أن تغمض عينيك أو تشيح بوجهك بعيداً إذا لم ترد رؤية شخص معين، وتستطيع أن لا تأكل فلا تتذوق، وأن تغلق انفك عن رائحة معينة أو لا تلمس شيئاً معيناً لا ترغب بلمسه، ولكن الأذن لا تستطيع منعها من السمع حتى لو وضعت يديك عليها، فإنه حتماً سيصلك الصوت.

الملك

يحكى أن ملكاً كان يحكم دولة واسعة جداً، أراد هذا الملك يوماً القيام برحلة برية طويلة، وخلال عودته وجد أن أقدامه تورّمت بسبب المشي في الطرق الوعرة، إذ تبين أن الملك لم يكن يرتدي حذاء، فأصدر مرسوماً يقضي بتغطية كل شوارع مدينته بالجلد، ولكن أحد مستشاريه أشار عليه برأي أفضل، وهو عمل قطعة جلد صغيرة تحت قدمي الملك فقط، فإذا أردت أن تعيش سعيداً في العالم، فلا تحاول تغيير العالم، بل عمل التغيير في نفسك ومن ثم حاول تغيير العالم بأسره.

الإعلان والأعمى

جلس رجل أعمى على إحدى عتبات مبنى، واضعاً قبّعه بين قدميه وبجانبه لوحة مكتوب عليها: (أنا أعمى أرجوكم ساعدوني)، فمرّ رجل إعلانات ووقف ليرى أن قبّعه لا تحوي سوى مال قليل، فوضع المزيد فيها دون أن يستأذن الأعمى، وأخذ لوحته وكتب عليها عبارة أخرى وأعادها مكانها ومضى في طريقه، شعر الأعمى أن قبّعه قد امتلأت بالمال الكثير، فعرف أن شيئاً قد تغير وأدرك أن ما كتبه الرجل هو سبب التغيير، فسأل أحد المارة عما هو مكتوب عليها فكانت الآتي: (نحن في فصل الربيع لكنني لا أستطيع رؤية جماله)، فيجب عليك تغيير وسائلك عندما لا تسير الأمور كما يجب.

فتيات الحواري



فَعَلَيْكُمْ مِنْ كُنْتُمْ مَوَلَاءَ
مَوْلَاهُ

نبارك لكم حلول
عيد الغدير الأغر

الإسراف في الزينة

التي حذر منها النبي ﷺ، وأيضا قد انصرفت عن الغاية التي خلقها الله تعالى من أجلها، فعلى جميع الفتيات والنساء أن يعلمن أن الله تعالى قد امتنَّ على عباده بالمال، وجعله قياما لمصالحهم، ووضع الضوابط لاستعمال هذا المال، كما حدد ضوابط إنفاقه، فصاحب المال ليس حراً في ماله أو تبذيره كيف يشاء، وهذا ما نصت عليه الآية الكريمة من قوله تعالى: (وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا)^(١)، والإسراف تصرف ينبئ عن الأنانية والإشارة وإذا كانت الزينة للتكبر والزهو والتفاخر على الضعفاء، فهذا حرام قد نهى عنه الشارع الإسلامي وزجره، والمسلمة مطالبة بحفظ وقتها ومالها ومال زوجها، ويجب عليها أن تحفظ عمرها فيما يعود عليها بالنفع في الدين والدنيا، وعدم إضاعة الساعات الطوال أمام المرأة وتسريح الشعر، فهذا مضيعة للوقت والعمر قد نهت عنها شريعتنا.

المرأة الضعيفة الإيمان، ويتم سحبها من عالم الحياة الخاصة والطمأنينة والحشمة والسلام إلى عالم الحياة العامة والشارع والرذيلة والقلق والضياع والهلاك .

فتاتي: يجب ألا يغيب عن بالك أو عن بال أوليائك أن الإسلام الذي حض على الزينة وورغب في الجمال، هو نفسه الذي حذرك من الوقوع في براثن الإسراف والخيلاء، وهذا ما جاء في قول الله تعالى في محكم كتابه العزيز: (وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا)^(٢)، وقد أكد رسولنا محمد ﷺ في حديثه عن الإسراف حيث قال: (كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا في غير إسراف ولا مخيلة)^(٣).

أصبحت أغلب النساء في هذا العصر أسيرات بيوت الأزياء وخطوط (الموضة) ومؤامرات اليهود والمفسدين، حتى غدت الواحدة منهن، ضعيفة لا تقوى على التراجع، فلا تلبس إلا الثوب الثمين الغالي، ولا تلبسه أكثر من مرة واحدة، وهي بهذا الفعل قد وقعت في العبودية

الإسلام هو دين الاعتدال والوسطية في كل شيء، والمسلمة الواعية يقظة دائما فلا تحيد عن الاعتدال والتوازن، والمرأة وخصوصا الشابة تميل بطبيعتها إلى الزينة والاعتناء بمظهرها ولكن يجب ألا يجرها ذلك إلى المبالغة والإفراط.

فتاتنا العزيزة: إلى جانب النفس وهواها ومغريات الشيطان وشراكه، هناك أعداء آخرون، أولهم اليهود الذين يحرضون على الإفساد في الفرد والمجتمع وبشتى الطرق ويكل الأساليب الحديثة، وذلك لغرض تدمير عقائدك وأخلاقك الإسلامية الرصينة، ومن ثم الذين ارتدوا عن ديننا الحنيف وابتعدوا عن الحق، ومن بعدهم المغرضون وهم (مستثمرو خراب الشعوب)، وإن كانوا من المسلمين الذين يستغلون الحروب، ومن ثم النفعيون الذين يرغبون في زيادة دخلهم وكثرة أرباحهم وإن كان ذلك على حساب عفة المرأة المسلمة وشرقها وحشمتها، فهم يعتبرون رسل الفساد الحضاري بكل تطوره، وسيلتهم الدعاية والإغراء، وهم يرمون شباكهم لا اجتذاب المغفلات، وهكذا يتم إغواء

١. سورة الفرقان: آية ٦٧.

٢. تخریج الأحاديث والآثار: الزيلعي: ج: ١، ص: ٤٥٩.

٣. سورة الإسراء: آية ٢٩.



عزيزاتي الفتيات
اليوم سوف
أحدثكن عن خلق
سام تحلت به جميع
النساء الصالحات
وفي مقدمتهن
سيدتنا الزهراء عليها السلام
وأبنتها الحوراء عليها السلام
إلا وهو خلق الحياء.

البيان

تحصني بالإيمان

اعلمي عزيزتي الفتاة أن من المحال أن تخوض سفينة النجاح في غمار الحياة دون دفعة الإيمان.. فالإيمان والأمل جناحك اللذان تطيرين بهما نحو النجاح، لأن الإيمان سلاح الروح ضد الموبقات، وملجأ النفس عند الملمات، ووسيلة النجاح في معترك الحياة، كما إن قلبك العامر بالتقوى ونور الله هو القادر على تفتيت العقبات وتذليل الصعاب التي تواجهك، اعلمي أن كل شيء في الحياة يبقى بلا معنى دون الإيمان، وأوله النجاح، أي شيء يحدوك نحو الأمل غير الإيمان؟ وأي شيء يدفعك للعمل غير الإيمان؟ وأي شيء يمكنك من تجاوز المحن غير الإيمان؟ فقد جاء عن رسول الله ﷺ: (الإيمان عقد بالقلب، و نطق باللسان، و عمل بالأركان)^(١)، وجاء عن الإمام الكاظم ﷺ: (الإيمان كله عمل)^(٢)، فلا يمكن تحقيق أي هدف دون الإيمان الراسخ بالثقة بالله تعالى والالتجاء إليه بطلب التوفيق والنجاح.. قال تعالى: (وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا)^(٣) فمسيرة النجاح الدنيوي مقرونة بالنجاح الآخروي، وهو نيل رضا البارئ تعالى، فإذا سعت الفتاة للنجاح الآخروي نالت الدنيا بحذافيرها، تخيلي عزيزتي إن شخصاً يسعى للنجاح دون اليقين بأن هناك إيماناً عميقاً بجدوى العمل الذي به يراد تحقيق الهدف، كيف تكون الرؤى المستقبلية لحياته؟ ستكون رؤى ضبابية، وعندنا يصبح فرداً عديم النفع لنفسه وللمن حوله.. إذن بالإيمان ننجز الكثير من العمل المقرون بالعون الإلهي بإذنه تعالى، إذ جاء عن رسول الله ﷺ قوله: (الإيمان والعمل أخوان شريكان في قرن، لا يقبل الله أحدهما إلا بصاحبه)^(٤).

١. الأمالي للطوسي.
٢. الفصول المهمة.
٣. القصص، الآية ٧٧.
٤. منتخب ميزان الحكمة.

والحياء المكتسب: هو الذي جعله الله تعالى من الإيمان وهو المكلف به (وهذا النوع هو مدار حديثنا).

الحياء و الخجل

قد تظن بعض الفتيات إن الحياء هو الخجل أو أن خجلها هو جزء من حياتها.. ولكن في الحقيقة إن الخجل عكس الحياء، فسبب الخجل هو الشعور بالنقص داخل الفتاة، إذ تشعر أنها أضعف من الآخرين وأنها لا تستطيع مواجهتهم حتى ولو لم تفعل شيئاً خطأ.. وهذا مختلف تماماً عن الحياء فالحياء.. شعور نابع من الإحساس برفعة وعظمة النفس، فالفتاة صاحبة الحياء لا تتصرف بشيء يغضب الله (عز وجل) كالسرقة أو الكذب والعياذ بالله، ولكن الفتاة الخجولة إذا آتحت لها الفرصة دون أن يراها احد فعلت هذه الممارسات السلبية والمحرمة.

بركات الحياء

عزيزتي فتاة الجوادين: لقد جاءت النصوص الشريفة الواردة عن أهل البيت ﷺ تؤكد على أن خلق الحياء من الإيمان وإن له بركات كثيرة ومزايا حميدة منها:
أولاً: محو الخطايا: فعن الإمام علي ﷺ: (الحياء من الله يمحو كثيراً من الخطايا)^(٥).
ثانياً: الصد عن الفعل القبيح: فإن من ملك الحياء لم يهن عليه الدخول في أي أمر قبيح، فعن أمير المؤمنين ﷺ: (الحياء يصد عن الفعل القبيح)^(٦).
ثالثاً: الستر: بما إن البشر غير معصومين وتصدر منهم بعض السلبيات والأخطاء والحياء يمنع من ظهور هذه العيوب لعموم الناس فهو بمثابة الدرع الواقي، فعن الإمام علي ﷺ: (من كساه الحياء ثوبه لم ير الناس عيبه)^(٧).
رابعاً: إضفاء الجمال: لأن الحياء من الصفات التي يميل إليها الإنسان بفطرته وينجذب إليها، قال رسول الله ﷺ: (ولا كان الحياء في شيء إلا زانه)^(٨).
وجمعت بركات الحياء في حديث قدسي عن الله تعالى: (عبدني إنك إذا استحيت مني أنسيت الناس عيوبك، وبقاع الأرض ذنوبك، ومحوت من الكتاب زلاتك ولا أناقشك الحساب يوم القيامة)^(٩)، فما عليك يا عزيزتي إلا أن تحافظي على حيائك في سلوكك وتعاملك مع الناس، ليتم لك خير الدنيا وخير الآخرة.

ما معنى الحياء؟

هو من الأخلاق التي أكد عليها إسلامنا الحنيف معناه خجل النفس من الإقدام على المعصية خوفاً من اللوم والعقاب، ولذلك فإن هذه الصفة ترتبط بالإيمان ارتباطاً وثيقاً، فقد ورد في الحديث عن النبي ﷺ: (إن لكل دين خلقاً وخلق الإسلام الحياء)^(١٠)، الحياء مشتق من الحياة، فكما إن حياة النبات بالماء كذلك حياة الوجود بحياته.

أنواع الحياء المحمود

أولاً: حياء الإنسان من الله: قال رسول الله ﷺ: (استحيوا من الله حق الحياء)^(١١).

وعن الإمام الكاظم ﷺ: (استحيوا من الله في سرائركم كما تستحيون من الناس في علانيتكم)^(١٢).

ثانياً: حياء الإنسان من الناس: عن الإمام علي ﷺ: (من لم يستح من الناس لم يستح من الله)^(١٣). وهنا ينبغي الإلتفات إلى إن حياء الفتاة في لباسها وكلامها وزينتها وتبرجها وآداب تواجدها في الأماكن العامة، وضرورة تحاشي المجالس المختلطة والجلسات والسهرات العبثية، فإن قلة الحياء مما يفسد المجتمع ويشجع على المعصية.

الحياء في القرآن

تعالى معي عزيزتي فتاة الجوادين.. لنقف أمام هذا المشهد القرآني الجميل الذي جسده لنا الآية الكريمة في سورة القصص في لقاء بنت شعيب ﷺ بنبي الله موسى ﷺ، إذ يقول عز من قائل على لسان تلك الفتاة الصالحة: (فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ)^(١٤)، هكذا عزيزتي تكون مشية الفتاة الطاهرة الفاضلة العفيفة حين تلتقي الرجال (على استحياء)، ثم أنها جاءتته لتدعوه في أقصر لفظ وأهذب: (إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا)^(١٥). فهي لم تقل له: أحب أن أتعرف عليك، أو ما اسمك؟ أو أنا اسمي كذا، بل كانت شديدة الحياء والأدب في حديثها إنما تكلمت بكل وضوح ولم تزد مع رجل أجنبي، بل تكلمت بمقدار الحاجة.

الحياء نوعان

الحياء نوعان غريزي ومكتسب: الحياء الغريزي: وهو الفطري الطبيعي.

١. مشكاة الأنوار.
٢. نفس المصدر.
٣. بحار الأنوار.
٤. غرر الحكم.
٥. سورة القصص جزء من الآية ٢٥.
٦. سورة القصص جزء من الآية ٢٥.

٧. ميزان الحكمة.
٨. نفس المصدر.
٩. نفس المصدر.
١٠. كنز العمال.
١١. إرشاد القلوب.



اصبري قليلاً تظفري

واعلمي أن أغلب النساء اليوم ممن انشغلن عن دراستهن سابقاً فقد تركوها لانخفاض مستواهن ويشعرن الآن بالندم لعدم إكمالهن لدراستهن، وبدأن يسكنن مختلف الطرق ويتبعن مختلف الوسائل التي يمكن من شأنها أن تعيد لهن الأمل في إكمال دراستهن وربما الحصول على شهادات جامعية ولكن بصعوبة بالغة.

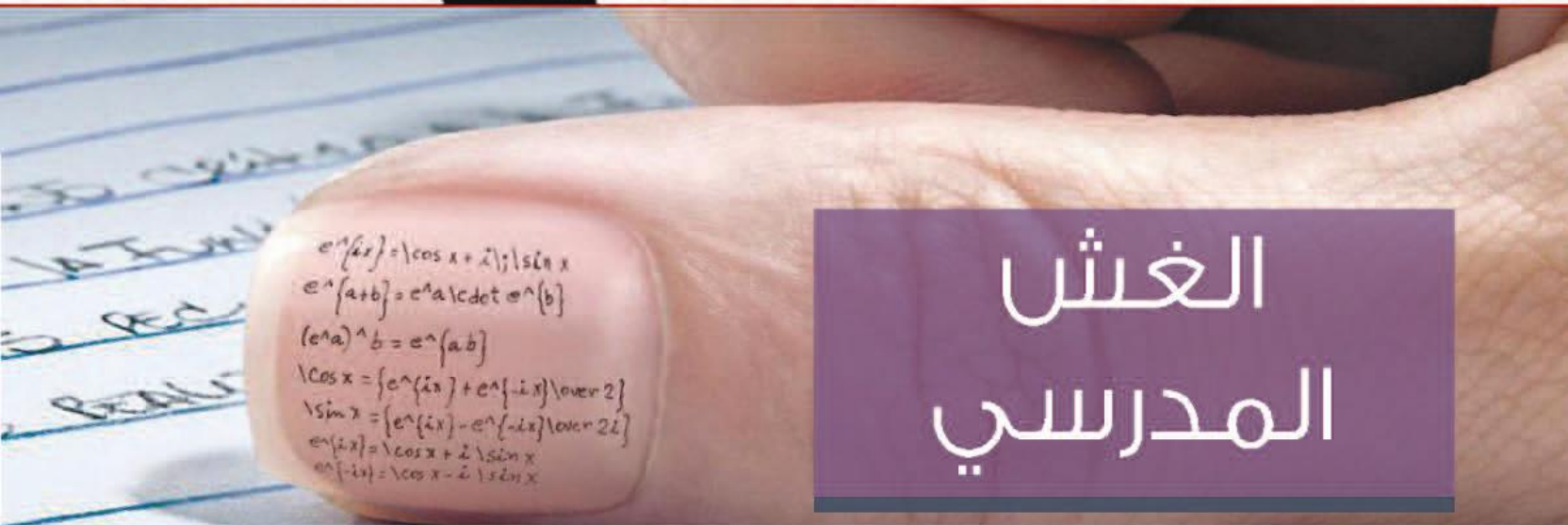
ونحن نقول لك يا عزيزتي استغلي الفرصة الآن قبل فواتها وقبل أن تندمي كثيراً ودعي اللعب واللهو جانباً، وعليك الاستفادة من تجارب الآخرين وأطيعي والدتك دائماً، لأن العلم هو سلاحك الوحيد الذي يفيدك في المستقبل في مواجهة غميرات الحياة وصعوباتها، قال تعالى: (يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ كُزَّاجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)^(١)

عزيزتي يازهرتي الجميلة لا تغضبي ولا تثوري عندما تطلب منك أمك أن لا تشغلي عن مذاكرة دروسك، تريد منك أن تجتهدي وتحصلي على أحسن الدرجات وأعلاها وهذا هو حلم كل أم حريصة على أولادها وبناتها.

إنك لا تودين أن يضغط أحد عليك أو يجبرك على إنهاء دروسك لكن اعلمي إنه لا يوجد شخص في العالم كله يريد مصلحتك ويخاف عليك سوى أبواك فالأم أدرى بالذي يفيدك والذي يضرك، فإذا منعتك من مشاهدة التلفاز أو متابعة أي مسلسل أو اعترضت على خروجك من البيت لثمنزه أو زيارة صديقتك أو الانشغال بأي شيء يتعرض مع وقت الدراسة هذا كله من أجل الحفاظ على مستواك العلمي والدراسي، فعن رسول الله ﷺ: (من لم يصبر على دل اتعلم ساعة بقي في دل الجهل أبداً)^(٢)

٢. سورة المجادلة: ١١.

١. عوالي اللآلئ: ١/٢٨٥/١٣٥.



الغش المدرسي

وهذا أحذركن عزيزاتي الفتيات من الغش، واعلموا أن عاقبته الفشل والخذلان، والتشجيع عليه هو أمر مرفوض وهو الذي فوت فرصة النجاح على الطالبين والاستمرار في الدراسة والتواصل مع بقية زميلاتهن، فالغش يحمل في طياته الكثير من السوء وهو أمر لا يحببه الدين الإسلامي الحنيف الذي دعا إلى الصلاح النفسي وإلى التفوق والنجاح والجد في طلب العلم، فنبينا الأكرم ﷺ حذرنا من الغش بقوله: (مَنْ غَشَّنَا فَيَسْ مِنْهُ)^(١).

دخلت ندى ورفيقتها قاعة الامتحان، وتم توزيع الأسئلة، وأجابت ثبلى على جميع الأسئلة، وفجأة سمعت همسات في أذنها تأتي من خلفها من صديقتها ندى، ألم تواعديني بالمساعدة في حل الأجوبة، إليك هذه الورقة اكتبي لي حل السؤال الثالث، وبينما كانت ثبلى تكتب الحل لزميلتها ندى، انتبهت المعلمة لهمسات الطالبتين وأسرت بلجيه وإذا بلبلى ارتبكت ولم تخفي الورقة، فعثرت المعلمة على ورقة الغش وقالت لها من أين لك هذا، وقضت صامتة، فعلمت المعلمة أنها تعود لكتليهما.

المعلمة: أخرجنا من القاعة فالتمنا محرومتان من أداء الامتحان النهائي.

ثبلى فتاة ذكية وبهذه اعتادت على الذهاب إلى المدرسة مبكراً وهي طالبة في النصف الثالث متوسط، وكثيراً ما كانت تثير بظننها غيرة الطالبات من حولها وبالأخص الفتيات الأقل ذكاءً منها، وذات يوم طلبت زميلتها ندى منها أن تساعدتها في الامتحان النهائي لدرس الكيمياء. فقالت لها ندى: يا عزيزتي ثبلى أرجو أن تعينيني في إعطائي بعض الأجوبة إذا ما احتجتك في قاعة الامتحان، فأجابتها ثبلى: كيف ذلك فإنه لا يجوز إطلاقاً فهذا امتحان مصري وإذا علمت المعلمة بنا فإنها بالتأكيد ستعاقبنا.

ندى: لا تخافي فإنك زميلتي ورفيقتي ولا بد أن تساعديني في الامتحان النهائي.

١. غريب الحديث في بحار الأنوار، ج ١٥، ص ٢١.

سبيلك للارتقاء

✦ اختاري البيئة الاجتماعية المناسبة لك واحرصي على ابتعادك عن الاختلاط بصديقات السوء، فالفتاة المؤمنة قوية بأختها المؤمنة.

✦ اغتنمي الفرص الثمينة؛ وذلك من خلال مساهمتك ومشاركتك في الحياة الاجتماعية، إذ ليس من مصلحة المجتمع الإسلامي أن تعزل الفتاة في بيتها بل يجب عليها الدفاع عن إسلامها وعقيدتها ومذهبها ولا تترك الساحة لغير الملتزمات فيفسدن المجتمع.

دروس العلم النافع، وقراءة الكتب المفيدة، والمشاهدة أو الاستماع للبرامج الإسلامية.

✦ تحصني ضد الشيطان؛ وذلك من خلال حفظك للآيات القرآنية، وأحاديث السنة النبوية، واتباع السلوك القويم، وتعودي على الحشمة في الحجاب وعند الحديث، وحسن صلتك بالأهل والأقارب.

✦ سعيك في المشاركة في المسابقات الفكرية والثقافية والدينية لاكتساب المعلومة المفيدة فهذا يضيف إلى موسوعتك.

تحتاجين عزيزتي الفتاة الى المتابعة من قبل المسؤولين عنك (الوالدين)، فشاركيهما بما يدور في ذهنك وحل كل مشاكلك التي تشكين منها والتي تشكل عائقاً بينك وبين السير قدماً في حياتك بصورة سليمة، فهذا من شأنه أن يأخذ بيدك فضلاً عن أن هناك سبباً كفيلاً للارتقاء بك وبمقامك الاجتماعي والثقافي، ونوجز هنا ما تراه شريعتنا السمحة سبيلاً لهذا الارتقاء ومنها:

✦ العلم والتفقه في الدين؛ وذلك بحضورك

زادك في سطور



التخاطب معك إذا كنت متكبرة، وكوني متواضعة، ففيه كمال لعقلك وهي التي حدثنا عنها إمامنا الصادق (عليه السلام) قائلاً: (كمال العقل في ثلاثة: التواضع لله، وحسن اليقين، والصمت إلا من خير)^(١).

أبتعدي في أسلوبك عن الرياء والمرائين هالنفاق صفة ذميمة حذر منها الله تعالى عباده أجمعين في كتابه العزيز قائلاً: (وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ كَذِبُونَ)^(٢).

الفتاة الحكيمة إشراقة تنير من حولها فالعارفة العالمة بأمور دينها هي أفضل بكثير من تلك التي تجهل أبسط أمور دينها .

كوني كريمة مع نفسك ومع الأخريات فالجود والكرم خصلتان إيمانيتان تصودك إلى بر الأمان، قال إمامنا الصادق (عليه السلام): (أربع خصال يسود بها المرء: العفة والأدب والجود والعقل)^(٣).

ابتعدي عن التكبر والبطر في سلوكك فهما صفتان ذميمتان لا ترتقيا بشخصك، وتجعل الأخريات من حولك ينظرن ويضجرن من

١. نفس المصدر.
٢. التافهون: ١.

٣. الأخصاص، ج ٧٢، ص ٢٤.



فتاة في طريق الهداية

إن الله تعالى عندما يأمرنا بالواجبات وينهى عن المحرمات، لم تكن هناك مصلحة فيها له، لأنه تعالى غني عن العالمين، لا تنفعنا طاعتنا إن أطعناه، ولا تضره معصيتنا إن عصيناه، ولكن المصلحة كامنة فينا ولنا فهو يأمرنا وينهانا من أجل مصلحتنا ومن أجل فوزنا في يوم القيامة.

إني فتاة في الثالثة عشر من العمر، ما كنت أصلي إلا نادراً، مولعة في قراءة ما لا ينفعني، ومطالعة ما لا يفيدني، غارقة في عالم المعاصي، وكانت بداية الهداية لي عندما دخلت ذات يوم لمساعدة أُمِّي في المطبخ فاحترقت يدي بالماء الساخن، فأخذت أبكي وأستغفر الله تعالى، وأحسست أن الله تعالى قد عاقبني، وهذا تذكير لي بنار جهنم التي هي أشد حرقاً وحرارة، فأخذت أصلي في تلك الليلة، وأستغفر الله، وداومت على الصلاة، ولكنني لم أكن اخشع في صلاتي، لأنني ما زلت مصرة على ذنوبي السابقة، فكنت أصلي صلاة جافة بلا روح، أركع وأسجد من دون أن أشعر لما أقرأه من آيات وما أقول من أدعية، لأن قلبي ممتلئ بالمعاصي وليس فيه محل لذكر الله أو الخشوع في الصلاة، وكانت لي إحدى صديقاتي التي تلح عليّ دائماً في الحضور إلى مجالس الذكر، ولكنني كنت أرفض وأتهرب منها، وذات يوم ألحت علي صديقتي إلحاحاً شديداً فذهبت معها مجبرة، فكانت المحاضرة حينئذ عن الصلاة، فأحسست أنني بحاجة لمثل هذه المحاضرة، وخاصة حين أخذت المحاضرة تشرح قوله تعالى: (إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ)^(١)، فقالت إن الصلاة تجعل الإنسان أو المصلي يبتعد عن كل فاحشة وكل منكر، وهذه هي حقيقة أثبتها الله تعالى، ولكن نجد أن أغلب المصلين لا تنهاهم صلاتهم عن الفحشاء والمنكر، بل إن أحدهم ليفكر في صلاته ماذا سيفعل بعد قليل، وهذا دليل على إن الصلاة ناقصة، فعليه أن يراجع نفسه، هل نقص من خشوعها؟ هل نقص من اطمئنانها؟ هل استشعر وتدبر كل ما يقرأ ويقول؟ فوقعت كلماتها على قلبي كالماء البارد على الظمأ، فهذا ما أحسه، من تلك اللحظة، بدأت استشعر بما أقرأ حتى سورة الفاتحة اكتشفت فيها معاني لم أحسها من قبل، فحمدت الله لأنه هداني إلى الصراط المستقيم، ودعوت لهذه المحاضرة في ظهر الغيب. واقترت بها فأصبحت من تلك اللحظة من الخاشعات في الصلاة، ومن الدعاة إليه عز وجل، لعل الله سبحانه وتعالى يسمع دعائي وينير قلبي بكل ما يحب ويرضى.

١. المنكوت: ٤٥.



مفكرتي

جذريا كي لا تؤثر عليك مرة أخرى.

الموضع الثاني: التفكير في المستقبل، لتحديد طريقك واختيار طريق النجاح الذي يوصلك لغد مشرق أو طريق الفشل وخيبة الأمل التي تؤؤل بك حيث التيه والحرمان.
الموضع الثالث: أنظري إلى أبويك مليا وفكري بهذه الكلمات(أنت الفسيلة التي يحيطونها بروحهم ويغذونها بحنانهم ويبدلون من أجلها الغالي والنفيس حتى تكبر وتضيء عليهم بظلمها الوارف فيجتون منها رطباً جنياً).
وما ان تنتهي من التفكير سوف تجددين نفسك مستعدة لخوض التجربة بكل إمكانياتك العقلية والنفسية والجسدية من جديد، وأنا أؤكد لك بأنك سوف تحققين النجاح وبجدارة.

ابنتي العزيزة: ابدأي من جديد...

انتهى عام دراسي لم يحالفك الحظ فيه لتحقيق النجاح، وأدبر عنك بعد أن رسم الحزن على ملامحك وأتسى محياك لذة البسمة، ولكنه حتما لم يستطع أن ينهي معه خيوط الأمل التي تنسجها عيناك وهي تنظر لغدها المشرق، فما قد عادت الفرصة مرة أخرى تنيخ تحت قدميك، فأنت الآن تشهدين عاماً دراسياً جديداً، ولكنك ترين نفسك لا تمتلكين الحماس، فالخوف والإحباط والفشل مرة ثانية مسيطرٌ عليك، وحتى تحققي النجاح هذا العام عليك أن تمنحي نفسك برهة للتفكير في ثلاثة مواضع:
الموضع الأول: تحديد الأسباب التي حالت بينك وبين النجاح، وقد يكون من الأسباب السهر أو التلفاز أو الصديقة التي لا تحب الدراسة وقد تكون دُميتك... الخ، من ثم إيجاد الحل المناسب لها وعلاجها علاجا

صديقاتي لا أعرف من أين أبدأ كلامي معكن فأنا أريد أن أتحدث عن أمي، فيض الحنان والمحبة، تغدقني بعطفها دون أن أطلب منها، عيناها تتابعاني في كل لحظة لخوفها وحرصها على شخصي ومستقبلي، واليوم أجدها حزينة لحزني كوني لم أحقق النجاح في العام الماضي في المدرسة، أنني رسبت في صف ولم أستطع مغادرة المدرسة الابتدائية والانتقال مع زميلاتي إلى مرحلة المتوسطة، الأمر الذي جعلني حزينة ومكتئبة طوال الوقت، بل وميالة إلى ترك الدراسة، لم تعطني فرصة البوح برغبتني هذه ولكنها عالجتني بطريقة ذكية جداً، إذ أنها قامت بالكتابة في مفكرتي كلمات جعلتني أفكر بالأمر من جديد وقررت أن أتواصل بدارستي لهذا العام وأجتهد وأظفر بالنجاح، وهنا سوف أدون لكنّ يا صديقاتي ماذا كتبت لي أمي:



يَهْدِي إِلَى النَّبِيِّ، وَإِنَّ النَّبِيَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا بَرَأَ الرَّجُلُ بَصْدُقٍ وَيَتَحَرَّى الصَّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدْقًا^(١)، إِنَّ الصَّدْقَ هُوَ قَلْبُ النِّجَاحِ الَّذِي يَصِلُ بِكَ إِلَى شَاطِئِ الْأَمَانِ وَيَرْسِيكَ عِنْدَ مَرْسَى النِّجَاحِ وَيُبَعِّثُ فِيكَ الطَّمَأْنِينَةَ وَالرَّاحَةَ وَالسَّكِينَةَ وَيَزِينُكَ بِالثَّوَقِ بَيْنَ الْفِتْرَاتِ، فَيُرْتَقِي بِشَخْصِكَ وَيَجْعَلُكَ مَوْضِعَ ثِقَةٍ وَاتِّمَانٍ مِنَ الْأَخْرِيَاتِ وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا أَشْكَالٌ مِنْهَا صَدَقَ النَّفْسَ، وَصَدَقَ النِّيَّةَ وَالْقَوْلَ وَكَذَلِكَ الْإِرَادَةَ وَالْعَزِيمَةَ وَصَدَقَ الْعَهْدَ لَمَّا حَدَّثْنَا إِمَامَنَا الصَّادِقَ عليه السلام قَائِلًا: (مَنْ صَدَقَ لِسَانَهُ زَكَّى عَمَلَهُ، وَمَنْ حَسَنَتْ نِيَّتُهُ زِيدَ فِي رِزْقِهِ)^(٢)، وَمِنْ عِلَامَاتِ الصَّادِقِ كَثَمَانُ لِصَانِبِ وَالطَّاعَاتِ، رَوَى فِي ذَلِكَ: (أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى نَبِيِّهِ مُوسَى عليه السلام قَائِلًا: إِذِي إِذَا أَحْبَبْتَ عِبْدًا ابْتَلَيْتَهُ بِيَلَابِهَا لَا تَقْوَى لَهَا الْجِبَالُ، لِأَنْظُرَ كَيْفَ صَدَقَهُ، فَإِنْ وَجَدْتَهُ صَابِرًا اتَّخَذْتَهُ وَثِيًّا وَحَبِيبًا، وَإِنْ وَجَدْتَهُ جَرَّوعًا بِشَكْوَى إِلَى خَلْقِي خَدَّيْتَهُ وَتَمَّ أَبْسَالُ^(٣))، تَحَلَّى بِالصَّدْقِ عَزِيَّتِي الْفُتَاةَ الْمُؤْمِنَةَ فَإِنَّهُ يَجْعَلُكَ فِي جَمِيعِ اللَّقَامَاتِ عَزِيْرَةً.

١. ميزان الحكمة، ج ٥، ص ١٨٢.

٢. بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٤٠٨.

٣. إحياء علوم الدين ج ١٧، ص ٣٠.

اعلمي فتاتي العزيزة ان الصدق هو الذي يزهو بخلقك ويجعلك الأجدل سلوكيا، فهو الذي يحصنك من الأذى ويجعلك مقبولة اجتماعيا، وبعد من الفضائل الأخلاقية الكريمة، فهي من صفات الخائق العظيمة والآية الكريمة من قوله تعالى: (وَمَنْ أَوْصَقُ مِنَ اللَّهِ قَبْلًا)^(١)، خير دليل وبرهان على ذلك، فهي محفل عنابة القرآن في النداء الإلهي ومنها قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ أْمُنْوا بِاللَّهِ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ)^(٢)، فأله تعالى يرغب أن نتصف بهذه الصفة لأنها شارة الأنبياء والصالحين من العباد وهي لقب المصطفى عليه السلام الذي لقب بالصادق الأمين وكذلك صفة امتاز بها أئمة أهل بيته الكيامين عليهم السلام، لذا نرى أن نبينا الأكرم عليه السلام كان كثيرا ما يحث على التحلي بها قائلًا: (عَلَيْكُمْ بِالصَّدْقِ، فَإِنَّ الصَّدْقَ

طوبى للصادقات

١. النساء، ١٢٢.

٢. القوبة، ١١٩.

الصمت وخصاله السبعة

اعلمي عزيزتي إن في الصمت سبع خصائل، وكل خصلة تشتمل على ألف خير وهي التي حدثنا عنها إمامنا الرضا عليه السلام في قوله: (إن الصمت باب من أبواب الحكمة يكسب المحبة وأنه دليل على كل خير)^(١)

هو عبادة من غير عناء،

هو زينة لك من غير حلي،

هو حصن يقبلك من غير حافض،

عزة لك من غير عشيرة،

عصمة وغنى عن الاعتذار للأخريين،

راحة للكرام الكائين من تسجول لكامك،

مناظر للعيوب ومقطعات للعياد، فرب متكلم قد تكلم بكلام كان فيه هلاك للطرف الآخر وذهب ماله وصيته وجاهه، فإن لم يره بعثر فتدسى أصابعه أو بعثر قدمه، أما عثرة لسانه فأنها زلة لا تمحى إلا بالتوبة والغفران، وقد تكون سببا في هلاكك في الدنيا والآخرة.

١. مشكاة الأنوار، ج ١، ص ١٢٤.

تطبيق التعاليم

يُسلم الإنسان عند دخوله في دين الله سبحانه وتعالى وهو (الإسلام) نفسه، ويفرض هذا الدخول على المسلم تعاليماً يصبح بها ملتزماً بتطبيقها، والافتداء بسنة نبيه محمد ﷺ، ويسير على نهج الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، وذلك لأن البارئ عز وجل فطر عباده على السلامة من الاعتقادات الباطلة كما فطرهم على قبول العقائد الصحيحة، والمناهج السليمة.

فتاتي المؤمنة: عندما نولد في هذه الحياة الدنيا تحيط بنا شياطين الإنس والجن، تسعى هذه المخلوقات إلى إفساد فطرتنا وتغيرها، ولكن الله جل وعلا شأنه يشهد من به الفطرة الطاهرة ومن شاء على الحق، كما نرى اليوم في واقع بعض المجتمعات المسلمة أن هناك شبهات وردود في كل شيء، متبعين لأهوائهم، ومنهم من يقع في شرك الشيطان بسبب بعض الضغوطات النفسية والاجتماعية التي سببتها التكنولوجيا والتطور والحداثة في كل مجالات الحياة، فتحتاج أجيالنا بصورة عامة وفتياتنا بنحو خاص هنا لوقفة مع النفس... للعودة إلى الرشد، ولتصحيح العقيدة، وتجديد الإيمان الذي وقر في الصدور،

ليعلم كل منا أن الله سبحانه وتعالى بذاته عظيم، مستغن عن عباده، متصف بكل صفات الكمال قبل خلقهم جميعاً، واعلمي أيتها الفتاة المسلمة أن الله عز وجل ما وضع هذه الأحكام والواجبات والتشريعات للناس إلا من أجل مصلحتنا وسعادتنا في الدارين، ليدفع ويمنع المفسد والمظالم عنا وعن بقية المسلمين والمسلمات في المجتمع.

فتياتنا العزيزات: إن الشريعة الإسلامية خاتمة الشرائع السماوية تقرر أن صاحب السيادة المطلقة على الكون والإنسان والحياة هو الله تبارك وتعالى وحده، لا يشاركه فيه أحد من الخلق، فله وحده الخلق والأمر، فما أحله حلال إلى يوم القيامة، وما حرّمه حرام إلى يوم القيامة لا تحريف ولا تغيير فيه، وهذا ما ذكره سبحانه وتعالى في محكم كتابه العزيز حيث قال: (اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ)^(١).

١. سورة الأعراف: آية ٣.



أسعد الله أيامكم

بطول عيد الأضحى المبارك

وعيد الغدير الأغر

عيد الأضحى
وعيد الغدير